

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائة وأربعة وتسعين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٠، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد غانتشو غانيف ..... (بلغاريا)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة المائة وأربعة وتسعين بعد الألف للمؤتمر نزع السلاح.

أود في البداية أن أعرب عن الترحيب الحار بالسفير أوغوز ديميرال من تركيا. ويأتي زميلنا الجديد من دولة مجاورة صديقة لبلغاريا وقد انضم لنا للتو. وأود أن أؤكد للسفير ديميرال تعاوننا التام معه ودعمنا له في القيام بواجباته. وأتمنى لكم، سعادة السفير، كل النجاح والتوفيق في الاضطلاع بواجباتكم الهامة.

وأود أيضاً أن أرحب ترحيباً حاراً بالمشاركين في برنامج زملات الأمم المتحدة في نزع السلاح لعام ٢٠١٠ الذين يتابعون وقائع هذه الجلسة العامة. وأنا متأكد من أنهم سيستفيدون من المشاركة في منتدانا ولا سيما من العروض التي ستتاح لهم عن مختلف جوانب عمل المؤتمر. وأتمنى لهم إقامة موفقة في جنيف.

والآن، لدي عدد من الوفود على قائمة المتحدثين. وأود أن أعطي الكلمة أولاً لسفير تركيا وممثلها الدائم، السيد أوغوز ديميرال.

**السيد ديميرال (تركيا) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، بما أنني وافد جديد، فأنا لست مؤهلاً لإلقاء محاضرة أو للحديث مطولاً حول قضايا نزع السلاح. وأعتزم أن أتعلم الكثير منكم ومن زملائي والمساهمة بالطبع مساهمة إيجابية في نهاية المطاف، في أعمال هذا المؤتمر.

ومع ذلك، اسمحوا لي أن أقول إنني بصفتي دبلوماسياً، لا أعرف أي سلاح آخر غير سلاح الدبلوماسية. وإنني أدرك أنه من الضروري أن يكون السلاح الدبلوماسي أقوى مما هو عليه لتحقيق أهداف نزع السلاح النبيلة. وفي هذا السياق، أعتقد أن دور هذا المؤتمر هام على الصعيد العالمي.

وأنتهز هذه الفرصة أيضاً للتعبير عن مشاعر التعاطف والتضامن مع باكستان التي تواجه صعوبات في الوقت الراهن.

وأود أن أشكركم مرة أخرى على ترحيبكم الحار وأنا على أهبة الاستعداد للمشاركة في بعض المناقشات الساخنة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لسفير البرازيل.

**السيد ماسيدو سواريس (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، أود أن أعبر باقتضاب عن آراء الحكومة البرازيلية بشأن الاجتماع الوزاري المقرر عقده في نيويورك يوم ٢٤ أيلول/سبتمبر حول "تنشيط أعمال مؤتمر نزع السلاح والمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح متعددة الأطراف". وتجدر الإشارة إلى أن النقاط التالية ستعرض بمزيد من التفصيل خلال الاجتماع ذاته. ومع ذلك، فإنه قد يكون من المهم بالنسبة إلى الأمين العام للأمم المتحدة تلقي بعض المساهمات من مؤتمر نزع السلاح.

أولاً، ترى البرازيل ضرورة وجود محفل دائم متعدد الأطراف، وهو مؤتمر نزع السلاح، للتفاوض بشأن قضايا نزع السلاح.

وثانياً، إن استمرار حالة الجمود بشأن اعتماد برنامج عمل للمؤتمر، يؤثر تأثيراً مباشراً على مصداقية الجهاز وكذلك الآلية الكاملة للمفاوضات والمناقشات الموضوعية بشأن المواضيع التي هي في صميم جدول أعمال الأمن الدولي.

وثالثاً، بالنظر إلى النتائج الإيجابية للمؤتمر الاستعراضي الثامن لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، كان من المتوقع أن يكون مؤتمر نزع السلاح قادراً على الحفاظ على الزخم السياسي واستهلال العمل الموضوعي، ولا سيما بشأن معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض الأجهزة المتفجرة فضلاً عن موضوعات مثل منع حدوث سباق على التسليح في فضائنا الخارجي والضمانات الأمنية السلبية.

ورابعاً، ترى البرازيل أنه ينبغي للاجتماع رفيع المستوى أن يعرب عن دعم حقيقي لأنشطة المؤتمر، لمنع قيام مفاوضات موازية على القضايا التي تعتبر من صميم اختصاص مؤتمر نزع السلاح والترويج لجدول أعمال حول نزع السلاح وليس فقط لجدول أعمال حول عدم الانتشار.

وخامساً، تتوقع البرازيل أن يستعيد المؤتمر حيويته التي أظهرها في التفاوض على الصكوك المتعلقة بحظر الأسلحة البيولوجية والكيميائية وحول حظر تجارب الأسلحة النووية. وتمثل الخطوة المنطقية للتغلب على الجمود في عقد الدورة الاستثنائية الرابعة للجمعية العامة بشأن نزع السلاح التي يمكن أن توفر الطريقة الوحيدة لإجراء استعراض شامل ومتوازن لكامل الآلية متعددة الأطراف في مجال نزع السلاح.

وإن وفد بلدي على استعداد لمواصلة التعاون لضمان نجاح مبادرة الأمين العام.

**الرئيس:** أشكر سفير البرازيل على بيانه. والمتحدث التالي على قائمتي هو السفير الجزائري من الجزائر.

**السيد الجزائري (الجزائر):** سيدي الرئيس، أود أولاً أن أرحب بالسفير أوغوز ديميرال من تركيا وأتمنى له كل التوفيق والنجاح في الاضطلاع بواجباته الشاقة في إطار مؤتمرنا. وثانياً، أود أن أعلق على الاجتماع رفيع المستوى المعنون "تنشيط العمل المتعدد الأطراف لمؤتمر نزع السلاح والمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح" الذي سيعقد في نيويورك في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

وينبغي أن نوضح في البداية الظروف والأسباب التي أدت إلى الدعوة إلى مثل هذا الاجتماع رفيع المستوى، ألا وهي عدم قدرة المؤتمر على المضي قدماً لبدء مرحلة المفاوضات واستمرار هذا الوضع لفترة طويلة. وفي الواقع فإننا نعتبر عبارة "تنشيط المؤتمر" لوصف الجلسة، عبارة غير ملائمة. فهي تعطي الناس انطباعاً بأن مؤتمر نزع السلاح في حالة سبات

وأن المشكلة ناتجة عن إجراءات عمله، في حين أن الوفود لم تدخر أفكارها وجهودها لوضع برنامج العمل. ففي أيار/مايو ٢٠٠٩، على سبيل المثال، اعتمدت الدول الأعضاء بتوافق الآراء القرار ١٨٦٤ بشأن وضع برنامج العمل. ولكن للأسف، ظل القرار مجرد حبر على ورق، حيث إن الأحداث التي وقعت خارج المؤتمر خلال الفترة المذكورة أخلت بالتوازن الأمني الذي مكن من اعتماد القرار. وعلى الرغم من النوايا الحسنة التي أعربت عنها الوفود والجهود المتكررة التي بذلت خلال السنة الحالية، ظلت الحالة على ما هي عليه.

وباختصار، وقع المؤتمر ضحية تعقيدات خارجية، لا سيما تلك المتعلقة بالتوازن الأمني على الصعيد الإقليمي. ولا تكمن المشكلة في الأساس في المؤتمر والإجراءات التي يتبعها لصنع القرار ولكن في التطورات الأمنية التي تحدث في الدول وفي النهج الانتقائي الذي تتبعه بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية لتطبيق نظام عدم الانتشار. وفيما يتعلق بتوقعاتنا من الاجتماع رفيع المستوى، أود أن أسوق أربع نقاط أساسية وهي:

- أولاً، ينبغي للاجتماع رفيع المستوى تقديم الدعم السياسي اللازم لعالم خال من الأسلحة النووية، وفقاً لأحكام الوثيقة الختامية التي اعتمدت بتوافق الآراء في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المعنية بترع السلاح في عام ١٩٧٨.
- ثانياً، ينبغي تثبيط المبادرات التي تطلق خارج إطار مؤتمر نزع السلاح والتي قد تؤثر سلباً على الجهود الرامية إلى المضي قدماً في المفاوضات.
- ثالثاً، ينبغي أن تمتنع الدول عن أي محاولات أو تهديدات باللجوء إلى المحافل الأخرى كإجراء بديل للمفاوضات.
- رابعاً، من المهم تجنب اتباع نهج انتقائي يؤيد أولويات وشواغل بعض الدول على حساب الدول الأخرى. وهناك اتجاه في المؤتمر لتكرار تأكيد مزاعم مفادها أن مسألة معينة أصبحت جاهزة للتفاوض بشأنها على أساس تقييم ذاتي سياسي بدافع من مصالح كتل معينة. فعلى سبيل المثال، ترى بعض الدول أنه قد حان وقت التفاوض بشأن مسألة فرض حظر على إنتاج المواد الانشطارية، في حين تعتبر الدول الأخرى من جانبها، أن مسائل مثل التصديق على معاهدة شاملة لترع السلاح النووي أو ضمانات الأمن السلبية أو منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي أصبحت جاهزة للتفاوض بشأنها. ومن هنا تأتي أهمية التوصل إلى تفاهم يعبر عن رؤية شاملة ومتناسقة أو على الأقل رؤية متوازنة حول ما سيخدم مصالح جميع الدول ومجموعات الدول، مع الأخذ بعين الاعتبار أن إرساء مناخ مبني على الثقة يعتمد على اختيار نهج من هذا القبيل.

وأخيراً، نأمل أن يعبر الموجز الذي يعده الأمين العام للأمم المتحدة بعد الاجتماع رفيع المستوى عن وجهات نظر وأولويات مختلفة وأن يفتح آفاقاً واعدة تفضي إلى تعزيز

الأمن والاستقرار الدوليين. وينبغي لأية آليات متابعة من المحتمل اقتراحها في هذا الصدد، ألا تقوض المؤتمر وإنما تعزز مصداقيته وسلطته بوصفه المحفل الوحيد متعدد الأطراف في مجال نزع السلاح. وتنبغي الإشارة في هذا السياق إلى طلبات العديد من الدول لعقد الدورة الاستثنائية الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن نزع السلاح من أجل إعطاء حافز جديد لعملية نزع السلاح متعددة الأطراف.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السفير الجزائري على بيانه. وأعطي الكلمة الآن إلى السيد سيرجي أوردزونيكيدزه، الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة.

**السيد أوردزونيكيدزه (الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، بعد البيانين اللذين أدلى بهما صديقاى سفير البرازيل وسفير الجزائر، ألاحظ وجود سوء فهم نوعاً ما لنوايا الأمين العام وبعض البلبلة في أوساط الحضور. وأريد أن أوضح أنكم تدركون بصفتي ممثله الشخصي، أن الأمين العام يبلغ ممثله الشخصي بشيء ما ويؤكد على العديد من الأشياء.

أولاً، من الواضح، كما قال سفير الجزائر، أنه ينبغي للاجتماع أن يحصل على الدعم السياسي اللازم. وما فهمته من المحادثات ومن بياناتكم الرسمية ومن محادثتنا أن المؤتمر يؤيد الاجتماع رفيع المستوى. وكما فهمت من لقائي مع المجموعات الإقليمية الذي لم يشارك فيه أعضاء المؤتمر فحسب بل شاركت فيه كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، فإن جميع الأطراف أيدت الاجتماع أيضاً.

وربما شكل الغرض من هذا الاجتماع مصدر قلق لبعض الوفود، وهذا على الأقل ما فهمته من البيان الجزائري الوارد في الرسالة التي أرسلها الأمين العام في ٢٠ تموز/يوليه. فهو يهدف إلى تنشيط عمل مؤتمر نزع السلاح والمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح متعددة الأطراف وإيجاد فرصة فريدة لإعطاء زخم سياسي أكبر بغية تنشيط أعمال المؤتمر من خلال مشاركة رفيعة المستوى. ويستهدف الاجتماع أيضاً النهوض بعملية نزع السلاح متعدد الأطراف بطرق منها معالجة التحديات الأكثر أهمية التي تواجه البنية الأوسع لآلية نزع السلاح.

وبصراحة، لا توجد أسباب تدعو مؤتمر نزع السلاح للقلق، لأن هذا الاجتماع سيكون اجتماعاً خاصاً به وفقاً لرسالة الأمين العام. وهو يدعو جميع وزراء الخارجية و/أو من يتبوأ مستوى أعلى، مثلما ورد في رسالته، من ٨/٠٠ صباحاً حتى الساعة ١٣/٠٠ يوم ٢٤ أيلول/سبتمبر، إلى إعطاء الزخم السياسي اللازم لمؤتمر نزع السلاح، وربما يمكنهم التعبير عن آرائهم بشأن نزع السلاح عموماً، إذا كانوا يريدون ذلك.

وبعد ذلك، سوف يعبر الأمين العام عما دار في تلك الجلسة في ملخصه. ومن الواضح أنه سوف يعبر عن وجهة نظره الخاصة، فضلاً عن وجهات نظرهم. فهذا إجراء عادي في

الأمم المتحدة، لذلك لا ينبغي أن يساوركم القلق بشأن إدراج بعض وجهات النظر دون غيرها. وبصراحة لا أعرف ما الذي سيفعله بالملخص. فمن المحتمل أن يقدمه إلى رئيس الجمعية العامة؛ وقد يوزعه، ولكن كما تعلمون، فإن مجرد مشاركة وزراء الخارجية أو حتى بعض المسؤولين الأعلى مستوى في الاجتماع وتعبيرهم عن آرائهم تكتسي بطبيعة الحال أهمية بالنسبة لعملية نزع السلاح بشكل عام. فنحن لا نعقد العديد من الاجتماعات من هذا النوع.

وعلى أي حال أيضاً أن نأخذ في الحسبان أن جميع الدول الأعضاء سوف تشارك، وليس أعضاء مؤتمر نزع السلاح فحسب. وهذا هو قصد الأمين العام.

وبصراحة وفيما يتعلق بالقضايا الأخرى، فأنا لست على علم بأن نوعاً من المناقشات الموازية جارية حالياً. وأنا لم أبلغ بأي منها على الأقل. وكما قلت للجميع، ولا سيما السفير الجزائري، فإن الملخص سيأخذ بعين الاعتبار جميع المقترحات والآراء التي عبر عنها وزراء الخارجية في دولكم أو غيرهم من المسؤولين على مستوى أعلى. فهذا ما يعتزم الأمين العام القيام به.

وربما أكون أنا أميناً عاماً سيئاً للمؤتمر ولكني لست على علم بوجود أي مفاوضات موازية. وفيما يتعلق بعقد جلسة خاصة بشأن نزع السلاح، فإن الجمعية العامة تملك بالطبع صلاحية اتخاذ قرار بذلك. وهذا الأمر ليس من اختصاصنا. فعندما تشاركون في اللجنة الأولى يمكنكم التعبير عن وجهات نظركم.

وبالتالي فإنني لا أرى بصراحة كيف يمكن لكم أو لي أو لرئيس المؤتمر المساهمة مساهمة جوهرية في ذلك الاجتماع. فأفضل طريقة تساهمون من خلالها في هذا الاجتماع هي الكتابة إلى وزراء الخارجية في دولكم والإشارة إلى ضرورة إعطاء الزخم السياسي الحقيقي وتبني برنامج عمل. وأنا لا أرى خلاف ذلك أية حلول أفضل لأن الأمين العام هو الرئيس التنفيذي لأمانة الأمم المتحدة والأمانة العامة للأمم المتحدة لا تنحاز إلى طرف سياسي دون آخر مهما كانت القضية. وعلى عكس ما سمعته من بعض الوفود، يفترض من أمانة الأمم المتحدة أن تنهض بعمل الأمم المتحدة وألا تنحاز إلى أي طرف سياسي.

وأعتقد في هذه اللحظة أنني بلغتكم بأمر ما. والأمر الآخر هو أن بعض المعلومات المهمة ستأتي قريباً من الأمين العام الذي سوف يعرض كل شيء بالتفصيل، وربما سبق وأن أبلغكم السيد ساريفا بذلك، ولكن هذه المعلومات ستكون أكثر تفصيلاً إلى حد ما وقد تنطوي على تغييرات فنية معينة.

وأما المكان الذي يتعين التوجه إليه في الساعة ٨/٠٠ صباحاً، لأن الجلسة تبدأ في الساعة ٨/٠٠ صباحاً وتستمر حتى ١/٠٠ بعد الظهر، فهي قاعة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وستكون القاعة الاحتياطية مجاورة لتلك القاعة.

وقد دعا الأمين العام ثلاث منظمات شقيقة - الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية للتحديث في نهاية الاجتماع. وسينتهي الاجتماع عند الساعة الواحدة بعد الظهر عندما يقرأ الأمين العام ملخصه. وأتوقع من مؤتمر نزع السلاح، أو على الأقل من أعضاء المؤتمر، من خلال وزراء خارجية دولهم أو غيرهم من المسؤولين الأرفع مستوى، دعم اعتماد برنامج عمل والشروع فعلياً في عمل المؤتمر وهو ما لم ينجح الكثيرون في تحقيقه باستثناء سفير واحد وهو السفير الجزائري. فهذا هو ما يحتاجه الأمين العام وما نحتاجه جميعاً: أن يبدأ العمل الحقيقي لأنه في خلاف ذلك... وأنتم محقون في هذه الحالة للإشارة إلى بعض الآليات الموازية وبعض الاجتماعات الموازية. وأنتم تعلمون أن هذا لا يحدث فقط في الأمم المتحدة بل في أي منظمة أخرى إذ من الطبيعي جداً إذا كنتم لا تحققون نتائج أن تتولى جهة أخرى المسألة والحال أن الوقت قد حان بالتأكيد. ولا تزال أمامكم فرصة قبل انعقاد الدورة المقبلة، أي سنة أخرى فحسب. فإذا لم تتمكنوا من تحقيق نتائج، أظن وهذا ظني الشخصي، وإنني سأكون صريحاً معكم زملائي وأصدقائي، أن جهة أخرى ستنظم هذه الاجتماعات والمشاورات والحوارات الموازية وربما نجحت هذه الجهة في ذلك أكثر منا. ولكن من شأن ذلك أن يشكل ضربة قوية للمؤتمر ولي شخصياً كأمين عام للمؤتمر. وأنا أمل ألا يحدث ذلك.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السيد أوردزونيكيدزه على بيانه والتوضيحات التي قدمها. والآن أعطي الكلمة لسفير باكستان الموقر.

**السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، أولاً وقبل كل شيء، أود أن أعتنم هذه الفرصة لأرحب بزميلنا التركي، السفير أوغوز ديمرالب في المؤتمر. فقد حافظت باكستان وتركيا تقليدياً على أوثق العلاقات. وإنه لمن دواعي سروري أن نراه في المؤتمر اليوم. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأؤكد له استمرار الصداقة والدعم اللذين منحتهما باكستان بالفعل إلى تركيا والوفد التركي.

وأنا لا أنوي أن أدلي ببيان اليوم. فسوف أدلي ببيان في جلستنا العامة المقبلة. ولكن بالنظر إلى ما قيل، أود أن أعرب عن اتفاقي مع الآراء التي أعرب عنها سفيرا الجزائر والبرازيل فيما يتعلق بهذا الاجتماع الرفيع المستوى.

ومن كان منكم في المؤتمر معي في العام الماضي أو نحو ذلك، يعرفون جيداً أنني لا أتلاعب بالألفاظ. ولن أفعل ذلك اليوم. واسمحوا لي أن أقول بمنتهاى الصراحة أن الاقتراح برمته الداعي إلى عقد هذا الاجتماع رفيع المستوى، هو اقتراح غير ناضج، سواء من الناحية الإجرائية أو الموضوعية.

فمن الناحية الإجرائية، أنا حقاً لا أتصور كيف يمكن لاجتماع يدوم نصف يوم، حتى لو كان برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة، أن يحقق أية نتائج مفيدة من شأنها تنشيط عمل مؤتمر نزع السلاح أو تنشيط عمل آلية نزع السلاح بأكملها.

ولن أخوض في تفاصيل كل قضية من هذه القضايا، لأنني أفهم أنه سيعقد اجتماع متصل بمسألة مؤتمر نزع السلاح في إطار غير رسمي في وقت لاحق، وسوف أخصص ملاحظاتي الأكثر تفصيلاً لهذه النقطة. ولكن أعتقد أن بعض ما قاله المدير العام هذا الصباح يقتضي رداً.

وبادئ ذي بدء، وفيما يتعلق بحجة أن مؤتمر نزع السلاح يدعم هذا الاجتماع، فإن المؤتمر على حسب علمي لم يناقش مسألة هذا الاجتماع إلى حد الآن. ولم يكن لدينا إلى حد اليوم جلسة عامة اشتملت بيانات تتصل بهذا الاجتماع رفيع المستوى. لذلك فنحن نفترض أن مؤتمر نزع السلاح يدعم هذا الاجتماع.

وتتعلق النقطة الثانية بالنتيجة. فإذا أعد الأمين العام موجزاً لما دار من حديث، فهو يظل إذاً موجزاً لما يتصوره قد قيل وأنا لا أرى كيف يمكن له أن يساعد من حيث الجوهر على تنشيط عمل مؤتمر نزع السلاح.

ومؤتمر نزع السلاح هو نتيجة للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، وإذا كان لا بد من تنشيط الآلية الدولية لنزع السلاح، بما في ذلك المؤتمر، فإن ما نحتاج إليه بالفعل هو دورة استثنائية رابعة في مجال نزع السلاح، وليس اجتماعاً رفيع المستوى لمدة نصف يوم لن يكون فيه مستوى المشاركة، على حسب علمي، عالياً جداً، لأن عدداً من كبار المسؤولين ووزراء الخارجية لهم عدد أكبر من الاهتمامات وذات أولوية أعلى بالنسبة إليهم في هذا الوقت. وبالتالي يتعين علينا أن ننتظر ونرى ما هو عدد المشاركين من وزراء الخارجية أو الأعضاء رفيعي المستوى.

وأخيراً، فإن الأمر غير المقبول بالمرّة بالنسبة إلى وفدي، هو تطاول المدير العام إلى حد أنه هدد فعلياً وبعبارات واضحة مؤتمر نزع السلاح إذ قال إنه في حال لم نتوصل إلى نتيجة وإذا لم "نحقق تقدماً" وفقاً لعبارته، فإنه سيكون من الضروري أن يبرز محفل بديل أو أنه قد يبرز.

ويمثل كل وفد في المؤتمر المصالح الأمنية للبلدان الأعضاء المشاركة. وكلنا نعمل على أساس تحقيق مصالح أمننا القومي وسوف نتخذ قراراتنا وفقاً لتلك المصالح الأمنية الوطنية.

ولا تتعلق المسألة فقط بالسنوات القليلة الماضية التي لم يتمكن خلالها مؤتمر نزع السلاح من إحراز تقدم وإنما بفترة ١٤ سنة مضت. وأنا لا أتذكر أي مدير عام آخر للأمم المتحدة توجه إلى المؤتمر بمثل هذا التهديد في السنوات ١٤ الماضية ولا أعتقد أننا يجب أن نتقبل مثل هذا البيان الآن أيضاً.



وأخيراً سيدي الرئيس، نحن نتطلع إلى مناقشة اقتراح الأمين العام بشأن الاجتماع رفيع المستوى الذي سوف تدعو إلى عقده في وقت لاحق على حسب فهمي وسوف نقدم مساهماتنا الموضوعية في ذلك الاجتماع. ولكن أود أن أكرر في هذه المرحلة أن اتخاذ قرار بشأن العمل الذي نقوم به هو من اختصاص الدول الأعضاء فقط.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير أكرم على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لندوب الجزائر السفير الجزائري.

السيد الجزائري (الجزائر) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود فقط توضيح تعليقتي. ما كنت أحاول القيام به هو التعبير عن ردة الفعل الأولية، مع التأكيد على كلمة "أولية"، للبعثة الجزائرية على اجتماع ٢٤ أيلول/سبتمبر، وذلك لأننا دعينا بالفعل لتقديم مساهمتنا في هذه العملية. ولم يكن الغرض من التعليقات أن نعبر عن حكم قيمي على المبادرة نفسها، وإنما المساهمة في الحوار على أمل أن تكون، مع كل المساهمات الأخرى، مفيدة للأمين العام في عملية إعداد هذا الاجتماع. ولم يساورني أي شعور بالقلق بحد ذاته وإنما أدليت بتعليق محدد.

ويتصل التعليق الذي أدليت به بموضوع إعادة تنشيط مؤتمر نزع السلاح. وكان هدي أن أقول إن ما نحن بحاجة إلى إعادة تنشيطه ليست جهازاً. وما نحن بحاجة إلى تنشيطه هو مقاربة دولية لتزع السلاح كي تمضي الأمور قدماً. بينما كان الطعن في مفهوم تنشيط المؤتمر من باب لفت الانتباه إلى حقيقة أنه لا ينبغي علينا فقط أن يقتصر اهتمامنا بإجراءات المؤتمر أو بأدائها لمهمتنا بشكل جيد أو سيئ. فالمشكلة تتجاوز تلك الحدود. إذ إنها تتعلق بالشواغل الأمنية لمختلف البلدان وسبل تحقيق التوازن بينها وكيف يمكننا تجنب اتخاذ الإجراءات خارج مؤتمر نزع السلاح التي من شأنها أن تعرض للخطر إمكانية التفاوض بشأن الاتفاقات التي نريد تحقيقها معاً في كنف الشعور المتبادل بالثقة.

وبالتالي فإن أهم ما جاء في ملاحظتي الأولية مفاده أن ندرك أن المشكلة ليست مجرد مشكلة إجرائية في مؤتمر نزع السلاح وأن البحث عن محافل بديلة قد لا يوفر حلاً ما لم نعالج جوهر هذه المشكلة. فينبغي معالجة جوهر المشكلة ومن ثم سوف ترون أننا سنتحكم في الآليات المعنية بوضع هذه المسألة في شكل اتفاق عن طريق التفاوض.

وكانت هذه هي الملاحظة الأولية التي أردت أن أدلي بها وأما النقاط الأربع الأخرى التي ذكرتها فأعتقد أنها عناصر يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار. وقد سرني أن زميلي الموقرين من باكستان والبرازيل أيدا أيضاً النهج الذي ذكرته في نهاية النص المتعلق بالدورة الاستثنائية الرابعة لتزع السلاح. وإذا كان هذا الاجتماع في ٢٤ أيلول/سبتمبر يحقق الزخم الذي سيسهل عقد دورة خاصة من هذا القبيل، فإن ذلك سيكون أمراً جيداً. ولكن، وكما أقول، دعونا لا نحصر اهتمامنا بالجهاز. فالمشكلة لا تتعلق بالجهاز. بل هي مشكلة سياسية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير الجزائري على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لسفير ألمانيا في إطار نقطة نظام.

السيد هوفمان (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، هل أنا محق في أن أفترض أننا سنعقد مشاورات غير رسمية حول مسألة الاجتماع رفيع المستوى في أعقاب هذه الجلسة؟ أنا أعترم التحدث في ذلك الوقت ولكنني أتساءل ما إذا كان من المفيد أيضاً الإدلاء ببيان هنا. فإذا كانت لديك بالفعل نية لإجراء مشاورات غير رسمية مباشرة بعد هذه الجلسة، فإني أود أن أدلي ببياني حينئذ.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير هوفمان. وأنا أتساءل أيضاً إذا كنا سنعقد مثل هذه الجلسة غير الرسمية. فقد كان في نيتي أن نعقد مثل هذه الجلسة اليوم في الساعة ١١/٠٠ وقد أبلغت الأمانة جميع الوفود يوم أمس بذلك. وما فهمته هو أن فكرة عقد "مشاورات غير رسمية جانبية" مقبولة من هذه الهيئة وجميع الدول الأعضاء. ولكن تلقيت هذا الصباح طلباً من إحدى المجموعات الإقليمية. ويتعلق الطلب بتأجيل هذه "المشاورات غير الرسمية الجانبية". لذا كان في نيتي أن أبلغكم بهذا الطلب في نهاية دورتنا العامة ولكن بما أنك قد طلبت مني الآن، فإن الفرصة متاحة لإبلاغكم. وبالتالي وبعد أن قلت ذلك، فأنا أقترح أن أعقد مشاورات مع المنسقين الإقليميين وأن أعقد بعد ذلك مشاورات حول توقيت "المشاورات غير الرسمية الجانبية" وسيتم إبلاغكم بالتاريخ الذي قد تعقد فيه مثل هذه "المشاورات غير الرسمية الجانبية". ولكننا الآن بالطبع في جلسة عامة. وفي الجلسة العامة، لا يمكنني منع أي شخص من أخذ الكلمة. وبالتالي أعطي الكلمة الآن لممثل كندا الموقر، السفير ماريوس غرينيوس.

السيد غرينيوس (كندا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم سيدي الرئيس على ما قدمتموه من توضيحات بشأن "المشاورات غير الرسمية الجانبية" التي نتطلع إليها وغير ذلك من النقاط. ولكن بما أنه كانت هناك بالفعل بعض الإشارات إلى الاجتماع رفيع المستوى، أرغب فقط في أن أدلي ببضعة تعليقات.

أولاً، أود بطبيعة الحال أن أرحب بزميلنا التركي الجديد في مؤتمر نزع السلاح. وأتطلع إلى العمل معه على المستوى المهني والمستوى الشخصي على حد سواء.

وبالتأكيد، أشكر السفير ماسيدو سواريس على تعليقاته والنقاط الواضحة جداً التي ذكرها وأنا أتفق مع الكثير مما قاله ولا سيما مسألة الآثار المباشرة على مصداقية مؤتمر نزع السلاح.

ولا تفصلنا الآن سوى أربعة أسابيع عن تاريخ الاجتماع رفيع المستوى وقد حان الوقت لإجراء بعض المناقشات الأكثر انفتاحاً بشأن الاستعدادات. وقد أحطت علماً أيضاً بمدخلة السفير الجزائري الذي يظل بطبيعة الحال شخصية شهيرة سجلها التاريخ وذاع صيتها

بصفته الرئيس الذي حصل على برنامج عمل متفق عليه يرد في الوثيقة CD/1864 ولكني أرى بالفعل أن الحديث عن ذلك هو نوع من الحنين إلى ذكريات العام الماضي. ولا أعتقد أن مؤتمر نزع السلاح، كما قال، لم يكن نائماً، ولكني أشعر بالفعل أن مؤتمر نزع السلاح يسير وهو نائم. فقد شاركنا في العديد من الاجتماعات الرائعة. ووصلنا الآن إلى الاجتماع المائة وأربعة وتسعين بعد الألف في تاريخ مؤتمر نزع السلاح كله ولكن العديد من الاجتماعات في الفترة الأخيرة لم تكن مثمرة بشكل خاص.

وتدعم كندا بالطبع دعماً كبيراً مبادرة الأمين العام الداعية إلى عقد اجتماع رفيع المستوى في أيلول/سبتمبر وأشكر الأمين العام للمؤتمر، السيد أوردزونيكيدزه، على التوضيحات المختلفة التي قدمها، بما في ذلك توضيحات عن جوانب من أكبر التحديات المتعلقة ببنية نزع السلاح بكاملها وآلية الأمم المتحدة لنزع السلاح. وأعتقد حقاً أن المناقشات يجب أن تكون مفتوحة وألا تقتصر على المسائل المتعلقة بمؤتمر نزع السلاح كما قال السفير الجزائري ولكن بالنهج الدولي بأسره لنزع السلاح. ولهذا السبب علينا معالجة قدر كبير من الموضوعات، بما فيها، بالطبع، موضوعات تتعلق بالأمن القومي.

وقد أشير إلى إمكانية عقد الدورة الاستثنائية الرابعة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح وأود فقط أن أذكر زملائي أن الدورة الاستثنائية الأولى التي عقدت في عام ١٩٧٨، اعترفت بالحاجة إلى محفل تفاوضي وحيد متعدد الأطراف ومحدود الحجم لنزع السلاح. وفي الدورة الاستثنائية نفسها تضمن إعلانها اعترافاً بأن "جميع شعوب العالم لديها مصلحة حيوية في نجاح مفاوضات نزع السلاح"، وأعتقد أن ذلك إقرار واضح بأن مؤتمر نزع السلاح سيكون مسؤولاً أمام المجتمع الدولي عموماً، وليس مسؤولاً أمام نفسه فحسب. وأكرر مرة أخرى أن الأمور تغيرت حقاً منذ عقد الدورة الاستثنائية الأولى في منتصف فترة الحرب الباردة وقد حان الوقت بالنسبة إلينا ربما لتجسيد هذا التطور والواقع. وما نحذر منه في هذه النقطة هو أننا نتحدث عن الدورة الاستثنائية الرابعة: إذاً ما الذي حدث بالنسبة إلى الدورات الاستثنائية الثانية والثالثة؟ ربما كانت محاولات شجاعة ولكنها لم ترق إلى مستوى التوقعات وبالتالي لا تزال لدينا آليات عام ١٩٧٨ التي نعمل من أجلها.

وقد أحطت علماً أيضاً بملاحظات زميلنا من باكستان إزاء حقيقة أن الاجتماع رفيع المستوى هو "اقتراح غير ناضج". وأنا لا أنظر إلى الأمر بهذه الطريقة على الإطلاق. بل أنظر إليه باعتباره عنصراً من نمط مهم من المناقشات والنتائج في مجال نزع السلاح والأمن الدولي التي حدثت بالفعل، وأنا أشير بالطبع إلى قمة مجلس الأمن وقمة الأمن النووي وكون الولايات المتحدة وروسيا اتفقتا على معاهدة جديدة بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية، والمعروفة باسم "ستارت" الثانية، وهو أمر مهم. وأنا أنظر إلى نتائج مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وأعتبر الاجتماع رفيع المستوى لبنة جادة في سياق هذا النمط.

وأنا لا أعتبر تصريح الأمين العام للمؤتمر بأن أماننا سنة أخرى ربما وأن الوقت قد حان، تهديداً على الإطلاق وأنا أنظر إلى أنه جاء نتيجة دراسة للواقع وأنه يصور ما يحدث حيث إننا نواصل السير ونحن نيام وناقش بعض هذه القضايا بالغة الأهمية.

الآليات الموازية؟ حسناً، أنا أذكر الزملاء الكرام بشيء يسمى اتفاقية أوتوا وبشيء يسمى اتفاقية أوسلو. وفيما يتعلق بالنتائج الخطيرة عندما لا تحدث الأمور بالضبط ضمن إطار مؤتمر نزع السلاح، فأنا أعتقد أن كل واحد منا يشارك في المناقشات والمفاوضات بشأن اتفاقية الاتجار بالأسلحة، وهو أمر آخر يحدث خارج نطاق مؤتمر نزع السلاح. وبالتالي فإن مجال النقاش واسع، بما في ذلك في الاجتماع رفيع المستوى، ولكنني أطلع قبل هذا، إلى المناقشات غير الرسمية التي سنعدها، لأن لدينا بعض التعليقات الأخرى التي سنديها بها في ذلك الحين.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السفير غرينيوس على بيانه. والتالي على قائمتي هو ممثل الجمهورية العربية السورية الموقر، السفير فيصل حجاز الحموي.

**السيد فيصل حجاز الحموي (الجمهورية العربية السورية):** السيد الرئيس، أود أولاً أن أرحب بسفير جمهورية تركيا، سعادة السيد أوغوز ديميرالب، وأتمنى له والوفد المرافق له كل التوفيق والنجاح والرضا عما يضطلعون به من عمل.

لقد فوجئت سيدي الرئيس، وتساءلت عما إذا كان من الممكن لاجتماع يدوم ثلاث أو أربع ساعات فقط، أن يحل المشاكل التي تراكمت لأكثر من ١٢ عاماً. فعندما دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد الاجتماع، فإنه مما لا شك فيه أن الدعوة جاءت بدوافع من أفضل النوايا. في حين يمكنني القول صراحة أننا لسنا مقتنعين بأن الاجتماع سيسفر عن نتائج سحرية فيما يتعلق بقضايا نزع السلاح ومع ذلك فإننا سنستجيب للدعوة على أمل أن تؤكد من ناحية، حقيقة مفادها أن مؤتمر نزع السلاح هو المحفل الوحيد للمفاوضات وأن احترام نظامه الداخلي هو مفتاح نجاحه، من ناحية أخرى.

ويعلم الجميع حق العلم أن الاجتماع لن يسفر عن حل. فحل مشاكل هذا المؤتمر يكمن في عواصم معينة. وهذه العواصم مهمة فقط بمركز معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية وتهمل غيرها من موضوعات مؤتمر نزع السلاح الأساسية مثل نزع السلاح النووي ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وضمانات الأمن السلبية. فهذه العواصم لا تبالي بالشواغل الأمنية لعدد من الدول وبطبيعة الحال لن تتمكن من التوصل إلى اتفاق من دون أخذ الشواغل الأمنية لتلك الدول بعين الاعتبار.

وأود أن أعرب عن تأييدنا القوي للبيانين الممتازين اللذين أدلى بهما اليوم سفيراً الجزائر والبرازيل. وأنا أتفق تماماً مع جميع النقاط التي تطرقا إليها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير فيصل خباز الحموي على بيانه. والآن أعطي الكلمة لممثل صربيا الموقر، السفير أوغليغا زفيكيتش.

السيد زفيكيتش (صربيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، في البداية، اسمحوا لي أن أوضح أنه كان ينبغي لسفير تايلند أن يدلي ببيان الدول التي لديها صفة مراقب في مؤتمر نزع السلاح بصفته منسقاََ لمجموعة غير رسمية من الدول التي لديها صفة مراقب. وفي غيابها، وبصفتي سفيراً لدولة تنتمي إلى مجموعة غير رسمية من الدول التي لديها صفة مراقب وبما أني الأقرب في هذه القاعة إلى وفد تايلند، فإني سأدلي بالبيان.

وباسم المجموعة غير الرسمية من الدول المشاركة بصفة مراقب في مؤتمر نزع السلاح، أود أن أشكر الرئيس على اتصالاته مع الدول التي لديها صفة مراقب وإطلاعها على مجريات الأمور بصورة مستمرة. فنحن نقدر العمل مع كل من الدول الأعضاء والدول التي لديها صفة مراقب في المؤتمر في إطار التحضير للاجتماع رفيع المستوى المقبل. ونحن نتطلع أيضاً إلى مزيد من المشاركة بما أننا نقترح من التاريخ المحدد. ونود أن ننتهز هذه الفرصة للتعليق على الجوانب الإجرائية والفنية للاجتماع على حد سواء.

ففيما يتعلق بالجانب الإجرائي، يسرنا أن نعلم أن الممثلين على المستوى الوزاري فما فوق سيتمكنون من الإدلاء ببياناتهم. وتتبنى مجموعتنا موقفاً صارماً إزاء ضرورة إتاحة فرصة متكافئة لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للمشاركة في هذه الاجتماعات الهامة بغية تعزيز فعالية عملية نزع السلاح وعدم الانتشار وشموليتها. وقد أعرب الكثيرون من ممثلي الدول التي لديها صفة مراقب على المستوى الوزاري، عن رغبة هذه الدول في الانضمام إلى الاجتماع. وسنكون ممتنين إذا سهل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام للمؤتمر عرض موقف الدول التي لها صفة مراقب في الاجتماع رفيع المستوى من خلال الممثل المعين للدول التي لديها صفة مراقب في المؤتمر وأن يسمح لها بالتسجيل في قائمة المتكلمين بهذه الصفة.

ونأمل أن تضم مداورات الاجتماع رفيع المستوى بعداً استشرافياً. وإننا نرى في نفس الوقت أنه ينبغي تنفيذ الأنشطة في المستقبل في إطار مؤتمر نزع السلاح من أجل تعزيز عمله بوصفه المحفل التفاوضي متعدد الأطراف الوحيد والتميز المكرس لنزع السلاح.

ونحن ندرك أن النظر في أعمال مؤتمر نزع السلاح هو أحد الأهداف الرئيسية لهذا الاجتماع رفيع المستوى، كما جاء في خطاب الدعوة الذي وجهه الأمين العام للأمم المتحدة. ونظراً لعدم مراجعة عضوية المؤتمر طوال العقد الماضي، فإن الدول التي لديها صفة مراقب ترغب في الدفع باتجاه تناول القاعدة الثانية من النظام الداخلي للمؤتمر، والتي تنص على "إعادة النظر بانتظام في عضوية مؤتمر نزع السلاح"، خلال الاجتماع رفيع المستوى، مع إمكانية إدراج اقتراح في الملخص بتعيين منسق خاص بشأن توسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح، في عام ٢٠١١. وتعقد الدول التي لديها صفة مراقب الأمل في أن ينظر بجدية في مسألة التوسيع تلك في الاجتماع الرفيع المستوى وبعده.

ونحن نأمل أيضاً في أن تتمكن الدول المشاركة من اغتنام هذه الفرصة لمناقشة إصلاحات آلية نزع السلاح. فمن المهم تقييم قدرات الآلية الحالية على الاستجابة للتحديات الأمنية الجديدة فضلاً عن فرص السلام في القرن الحادي والعشرين.

وفي الختام، تتطلع الدول التي لديها صفة مراقب في مؤتمر نزع السلاح إلى المشاركة بنشاط في هذا الاجتماع رفيع المستوى الهام ودعم الأمين العام للأمم المتحدة في إنجازها.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سعادة سفير صربيا على بيانه الذي أدلى به باسم الدول التي لديها صفة مراقب. والتالي على قائمتي هو السيد ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية الموقر.

**السيد بارثورب (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أضيف أفكار وفد المملكة المتحدة إلى المناقشات الدائرة بشأن الاجتماع رفيع المستوى.

والنقطة الأولى التي ينبغي أن أذكرها هي أننا نرحب بما أظهره الأمين العام من التزام شخصي وقيادة بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار. ويشمل ذلك ما قدمه الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح من توضيحات ودوره القيادي في هذا المشروع. وتحرص المملكة المتحدة على العمل مع الأمين العام لتحقيق نتيجة ناجحة ومتوازنة من اجتماع ٢٤ أيلول/سبتمبر.

ونحن لدينا بعض الأفكار حول المضمون. فنحن نأمل بأن يوجه الاجتماع رسالة سياسية تشجيعية رفيعة المستوى إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين لحث مؤتمر نزع السلاح على النظر في سبل تحسين فعاليته دون المس بمبدأ توافق الآراء ولتمكين مؤتمر نزع السلاح من التصدي لتحديات الحد من التسلح العالمي ونزع السلاح وعدم الانتشار على نحو أفضل في القرن الحادي والعشرين والتذكير باعتماد قرار مجلس الأمن ١٨٨٧ قبل سنة في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ ودعوة جميع الدول إلى مواصلة تنفيذه بالكامل.

ونأمل أن يعزز الاجتماع مؤتمر نزع السلاح من أجل الاتفاق على برنامج عمل شامل ومتوازن والبدء فوراً بإجراء مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية وعقد مناقشات موضوعية بشأن غيرها من القضايا الجوهرية: منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي والضمانات الأمنية السلبية ونزع السلاح النووي، على نحو ما دُعي إليه في مشروع برنامج العمل الخاص به (CD/1864) وفي قرارات اللجنة الأولى المعنية وفي خطة عمل مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠.

ونأمل أن يبحث الاجتماع سبل تشجيع مؤتمر نزع السلاح على الموافقة السريعة على برنامج عمله على أساس الوثيقة CD/1864 وسبل تعزيز البنية القائمة على الصعيد الدولي للحد من التسلح العالمي ونزع السلاح وعدم الانتشار.

ونأمل أن يعزز الاجتماع التطورات الإيجابية التي حدثت في مجال الحد من التسلح ونزع السلاح وعدم الانتشار في السنة الماضية وأن يستفيد منها وخصوصاً مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار المكمل بالنجاح.

وما يشغلنا هو أنه ينبغي أن لا يغيّر الاجتماع قاعدة توافق الآراء في مؤتمر نزع السلاح. كما أنه لا ينبغي له المساس بدور المؤتمر بوصفه المحفل التفاوضي متعدد الأطراف الوحيد وبإمكانية التفاوض بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية في إطار مؤتمر نزع السلاح.

ونأمل بالأحرى بنا الاجتماع عن الواقع وينبغي ألا يصرفنا عن الأولويات المحددة في الوثيقة CD/1864 التي نعتبرها معياراً من ذهب كونها تستجيب لشواغل جميع الأطراف والتي نعرب بشأنها عن امتناننا المستمر لسفير الجزائر لما أنجزه من عمل شاق لتجميع تلك الوثيقة.

ونأمل ألا يسفر الاجتماع إلى عدد هائل من أنشطة المتابعة، إذ من شأن ذلك أن يصرف الأنظار عن البرنامج المتفق عليه في مؤتمر استعراض معاهدة حظر الانتشار النووي والمنصوص عليه في برنامج عمل المؤتمر.

ولا يوجد توافق في الآراء إلى حد الساعة بشأن عقد الدورة الاستثنائية الرابعة المعنية بنزع السلاح.

ونأمل ألا يسعى الاجتماع إلى إعادة فتح باب النظر في النتائج التي تحققت من خلال المفاوضات المضنية بين الأقاليم في مؤتمر استعراض معاهدة حظر الانتشار النووي في أيار/مايو من هذا العام.

وأخيراً، إننا نعتقد أن ملخص الرئيس بمقتضى مسؤولية الأمين العام للأمم المتحدة يشكل نتيجة مناسبة للاجتماع. ونحن لا نحبذ الاستنتاجات التنفيذية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السيد ممثل المملكة المتحدة على البيان الذي أدلى به. والآن أعطي الكلمة لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية، السفيرة كينيدي.

**السيدة كينيدي (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية):** أود أولاً أن أضم صوتي للترحيب بالسفير أوغوز دميرالب وأرى شخصياً أنه دبلوماسي متميز يمثل بلده العظيم ويتمتع بمهارات ممتازة.

كما أنني لم أعلق في وقت سابق في هذا المحفل على الفيضانات المدمرة في باكستان، لذلك اسمحوا لي أن أعتنم هذه الفرصة ليس فقط للتعبير عن التضامن بل عن الأمل والتوقع بأن كل واحد منا سوف يساعد بأفضل ما لديه من إمكانيات ليس فقط في الأزمة الحالية ولكن في المدى الطويل، لأن الدمار طال مناطق واسعة وله عواقب بعيدة المدى.

ولقد استمعت باهتمام كبير إلى جميع التعليقات التي أُدلي بها اليوم. وفي الواقع، لدي أيضاً تعليقات بشأن الاجتماع رفيع المستوى ولكنني سأحتفظ بها في انتظار أن نعقد الجلسة التي عرضتم عقدها في وقت لاحق.

واسمحوا لي الآن بتوضيح نقطتين فقط. الأولى هي التعبير عن تقديري للتوضيحات التي قدمها الأمين العام أوردزونيكيدزه اليوم. وهي توضيحات مرحب بها أيما ترحيب. وأقول أيضاً إننا في الواقع ندعم مبادرة الأمين العام للدعوة إلى هذا الاجتماع. وبطبيعة الحال، فإننا نفهم، ونتفق، مع التعليقات التي أُدلي بها اليوم ومفادها أن الاجتماع ليس عصاً سحرية وأنه لا ينبغي أن نتوقع بأنه سوف يعالج كل مشاكلنا فجأة، ولكن من المؤكد أن المبادرة، كما اعتقد، مرحب بها أشد الترحيب. وأشار إلى القلق الذي أعرب عنه زميلنا الباكستاني الموقر، وقد اختار التعبير عنه بعبارات استعارها من ميدان الطهي وآمل بأن يرى جميع الأطراف أن هذا الاجتماع فرصة للمضي قدماً وليس تهديداً. لذلك فلنسع جميعنا وبطرقنا المختلفة إلى إعداد هذا الاجتماع ليسفر عن نتائج مفيدة ومثمرة في مجال نزع السلاح.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السفيرة كينيدي على بياها. وأعطي الكلمة الآن لممثل المغرب الموقر.

**السيد هلال (المغرب) (تكلم بالفرنسية):** السيد الرئيس، لم يكن لوفد بلدي النية في أخذ الكلمة اليوم خلال هذه الدورة الرسمية. ومع ذلك، وبعد الاستماع إلى الملاحظات التي أُدلي بها هذا الصباح، أعتقد أنه قد يكون من المفيد أن نعبر عن بعض انطباعاتنا وآرائنا بشأن الاجتماع رفيع المستوى الذي سيعقد في نيويورك. ولكن قبل القيام بذلك، أود أن أغتنم هذه الفرصة، لأنها المرة الأولى التي أتوجه فيها إلى أعضاء المؤتمر في ظل رئاستكم، لأهنتكم وأؤكد لكم دعم وفدي الكامل لرئاسة المؤتمر خلال هذه الأوقات الصعبة. وأود أيضاً أن أعرب عن سعادي لرؤية صديق قديم ودبلوماسي محنك، السفير أوغوز ديميرال من تركيا الذي انضم إلينا. وقد تعزز مؤتمر نزع السلاح بقدم دبلوماسي ماهر ومطلع على الأمور اطلاقاً جيداً وبهذا المستوى المهني. وأنا واثق من أنه سوف يسهم باسم تركيا، إسهاماً كبيراً في عملنا.

وقد أشادت المملكة المغربية بمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة حيث اتخذ قراراً بعقد اجتماع رفيع المستوى في نيويورك بغرض إعادة تنشيط مؤتمر نزع السلاح. ونحن نعتقد أن الأمين العام يكون بذلك قد تصرف بمسؤولية وأبدى قدراته القيادية لأنه بكل بساطة لا يمكن أن يقف موقف المتفرج ولا يفعل شيئاً، في حين أن المؤتمر وصل منذ سنوات إلى طريق مسدود ولم يعد له صوت يسمع. فنحن نرحب إذا بالاجتماع رفيع المستوى الذي جاء في وقت مناسب جداً. ولكن يجب أن نسأل أنفسنا: ماذا نتوقع أن ينتج عن هذا الاجتماع رفيع المستوى؟ هل نريد ببساطة أن نذهب إلى نيويورك ونلقي الخطابات ثم نرحل؟ أم أننا نريد فعلاً الخوض في هذه المسألة وتحديد ما يتعين علينا القيام به من أجل التغلب على الصعوبات والعقبات التي يواجهها المؤتمر؟ أعتقد أن الأمين العام للأمم المتحدة دعانا لهذا



الاجتماع رفيع المستوى في نيويورك ليتيح لنا فرصة للدخول في مناقشة صريحة وتحديد النقاط التي تشكل صعوبات أو مشاكل للمؤتمر وقبل كل شيء للتوصل إلى حلول واقتراح السبل التي تكفل لنا التوصل إلى حلول توفيقية من شأنها أن تسمح للمؤتمر بالخروج من سباته. ومن أجل تحقيق هذا الهدف وضمان ألا يصبح الاجتماع في نيويورك هدفاً في حد ذاته وعبرة عن سلسلة من الخطب التي يمكن تلخيصها في بضعة أسطر لا غير، فمن واجبنا هنا في جنيف، بصفتنا الخبراء الذين منحوا صلاحيات مطلقة للتصرف بالنيابة عن حكوماتنا في هذه المفاوضات، أن ندخل في حوار صريح وأن نضع جانباً الخلافات التي دفعت بالمؤتمر إلى طريق مسدود. ونحن بحاجة للقيام بذلك من أجل العمل على سبل تحقيق النجاح في نيويورك والتغلب على الصعوبات التي نواجهها وتجنب تكرار الانقسامات والخلافات في نيويورك التي أدت بنا إلى هذا المأزق في جنيف والتي ستكون عواقبها كارثية. وإذا ذهبنا إلى نيويورك بنفس المواقف وبدون هدف واضح أو حد أدنى أساسي من الاتفاق والتوافق، فإن اجتماع ٢٤ أيلول/سبتمبر محكوم عليه بالفشل. ولتجنب ذلك، يجب أن نستعد لهذا اللقاء بشكل صحيح. والغاية من ذلك ليس انزواء كل مجموعة في زاويتها الخاصة بها وإعداد ورقة موقف تحدد "رؤيتها". فقد يكون ذلك جيداً خلال المرحلة التمهيديّة ولكن أعتقد أنه يجب علينا الجلوس معاً والتحدث مع بعضنا البعض لنرى ما يمكننا أن نتفق عليه من نقاط. وقد لا تكون هناك نقاط كثيرة من هذا القبيل ولكن لا بد من أن نعمل معاً حتى تتمكن من استنباط طرق لحل المشاكل التي نواجهها هنا. فالخطر كل الخطر بالنسبة إلينا جميعاً أن نذهب إلى نيويورك وأن نعود بخفي حنين. ومن شأن ذلك أن يفضي إلى نهاية المؤتمر.

وقد قال الأمين العام لمؤتمرنا إن مدة بقاء المؤتمر قد لا تتجاوز سنة واحدة. وأنا لا أتفق مع هذا الرأي، ولكنني أوافق على أن التشاؤم سيسود وينتشر وأن المؤتمر لن يتعزز سيدي الرئيس، ما لم نفعّل شيئاً. وقيل هذا الصباح إنه لا ينبغي لأعضاء المؤتمر أن يُعدوا شيئاً. ونحن لا نوافق لأننا نحن من يتحمل مسؤولية معالجة هذه القضية. ونحن المفاوضات. وبالتالي فإن مهمتنا في نيويورك هي إبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها التي ليست أعضاء في المؤتمر بالصعوبات التي واجهت المؤتمر وطرح الوسائل التي في حوزتنا للتغلب عليها. وسيكون الذهاب إلى نيويورك من دون اعتماد هذه الرؤية، بمثابة السير إلى "كانوسا".

والملاحظة الأخرى: نحن لا نعتقد أن أيّاً من الأمين العام للأمم المتحدة أو الأمين العام للمؤتمر يتحمل المسؤولية إذا فشلنا. فإذا فشلنا، يجب أن يتحمل أعضاء مؤتمر نزع السلاح هذه المسؤولية. ولا تتحمل آليات الأمم المتحدة أية مسؤولية في ذلك. وإذا تحقق النجاح فإنه يتعين توجيه هذا الشكر للآلية وكذلك الأعضاء كما هو الحال في جميع اجتماعات الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية الأخرى. وإذا انتهت أعمالها بالفشل، من جهة أخرى، يجب توجيه اللوم إلى أولئك الذين يرفضون تقديم تنازلات أو العثور على الحلول.

وبالتالي، فإننا ندعو إلى العودة إلى العقل والحكمة، وقبل كل شيء، إلى روح التوافق التي أنارت المفاوضات في إطار مؤتمر نزع السلاح منذ إنشائه في عام ١٩٧٨. وقد عبر البعض عن الحنين إلى فترة السبعينيات والدورات الاستثنائية للجمعية العامة بشأن نزع السلاح، ولكن أود فقط أن أذكركم بأننا تفاوضنا هنا على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وأن هذا الزخم اللازم لهذه الاتفاقية ظهر في أعقاب إحدى الدورات الاستثنائية للجمعية العامة. فلا يجب أن نياس. وما نحتاج القيام به هو أن نرى كيف يمكن لنيويورك أن تكون بمثابة محفل لحشد الإرادة السياسية اللازمة للمضي قدماً بعملنا حتى نتمكن، مع قدر يسير من الفهم ومع مزيد من الفهم للمواقف المختلفة التي اعتمدت، من العثور على نهج من شأنه أن يسمح لنا بالعودة إلى العمل على أساس برنامج عمل يكون مقبولاً للجميع. ويجب علينا، قبل كل شيء، أن نضع في اعتبارنا أننا جميعاً نتحمل المسؤولية. فإذا كنا ننتقد بعضنا بعضاً ونسعى إلى تحميل المسؤولية للآخرين، فإننا لن نحل المشكلة التي يواجهها المؤتمر وسوف نمنع الاجتماع رفيع المستوى في نيويورك من تحقيق أية نتائج. وأود أن أختتم بأخر ملاحظة. فقد قيل هذا الصباح أن الأمين العام سيعود موجزاً من بضعة أسطر أو ربما من صفحة واحدة. وأشك شخصياً في أن يمكن موجز من تحريض المؤتمر على العمل. فالمطلوب من الجماعات المختلفة داخل المؤتمر التفكير، سواء هنا أو هناك، لوضع وثيقة توافقية بشأن البيانات التي سيدلى بها. فهل سيكون في مقدور أعضاء مؤتمر نزع السلاح أو المشاركين في هذا الاجتماع إعداد موجز على الفور في الوقت الذي يدلي فيه وزراؤنا ببياناتهم؟ ولكن لماذا ينبغي أن يكون موجزاً؟ لماذا لا نفكر في خريطة طريق؟ لماذا لا نفكر في أهداف أكثر طموحاً؟ لماذا لا نتصور تحقيق نتيجة أكثر إيجابية من شأنها التصدي للتحديات التي يطرحها هذا الاجتماع؟ وينبغي أن يسفر الاجتماع عن نتيجة وهذا ما يبرر الدعوة إلى التحضيرات المضنية. ولهذا السبب طلبت مجموعة الـ ٢١ أن تعطى كل مجموعة وقتاً للتفكير ووضع مقترحات والتوصل إلى صياغة لوجهات نظرها الفردية التي يمكن إدماجها بعد ذلك في رؤية جماعية واحدة. فإذا لم تتبع هذا النهج، يجب أن نعترف بأننا نتجه مباشرة إلى الفشل. ومع ذلك لا يزال المغرب متفائلاً ولديه الإرادة السياسية للعمل مع كل واحد منكم في المؤتمر من أجل التوصل إلى ما يلزم من التنازلات ولدينا الشجاعة السياسية للمساعدة على ضمان أن يفرضي هذا الاجتماع في نيويورك إلى تحفيز وتنشيط عملنا. فلن تفضي البيانات المدلاة في نيويورك إلى تنشيط مؤتمرنا. بل هي القرارات والاتفاقات التي تتوصل إليها في نيويورك، شريطة أن نبدأ الآن في التفكير فيها. وإذا كانت المجموعات المختلفة لا تتبع هذا النهج الأكثر انفتاحاً للعمل مع بعضها البعض فقد يكون اجتماع نيويورك مشابهاً للاجتماعات التي نعقدتها مرة أو مرتين كل أسبوع في جنيف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير هلال على بيانه. والآن أعطي الكلمة لمندوب ألمانيا الموقر، السفير هوفمان.

السيد هوفمان (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، هل يمكنني بادئ ذي بدء الانضمام إلى الآخرين للترحيب بزميلنا الجديد من تركيا السفير أوغوز ديميرالسب؟ وأود أن أقول إنني أتطلع إلى العمل والتعاون معه.

ويحتاج كل لقاء جيد استعدادات جيدة وعلينا أن نضع في اعتبارنا أن أربعة أسابيع تفصلنا عن الاجتماع رفيع المستوى في نيويورك. وأعتقد أنه قد حان الوقت للشروع في الاستعدادات. وفي الواقع، أعتقد أن هذه هي المرة الأولى التي أجرينا فيها مناقشة موضوعية حول هذا الاجتماع في نيويورك.

وأنا ممتن للحصول على المعلومات التي تفيد بعدم نيتكم عقد مشاورات غير رسمية بعد هذه الجلسة العامة الرسمية. ويجب أن أقول إنني أخذت على حين غرة نوعاً ما وأنا مسرور جداً لأنني طرحت هذا السؤال لأنني كنت في الواقع سأدلي ببياني حول جوهر هذه المسألة في الجلسة غير الرسمية ولكن إذا لم يكن هناك جلسة غير رسمية اليوم، فسأدلي به في الجلسة الرسمية لأنني أعتقد أنه من المهم أن نبدى رأينا. وقد أدلي بعدد من البيانات وأعتقد الآن أنه من الصواب أن يسمع صوتنا أيضاً.

وأنا ممتن للأمين العام للمؤتمر على ما قدمه من إيضاحات. وبالطبع، لا أعتقد أن أحداً يتوقع أن ينحاز الأمين العام للأمم المتحدة إلى جانب دون آخر، ولكن أعتقد أنه من المهم أن يُسمع أعضاء مؤتمر نزع السلاح والمجتمع الدولي، حتى خارج إطار المؤتمر، صوتهم بغية مساعدته على بلورة رأيه بشأن الأوضاع الراهنة.

وقد رحب الوفد الألماني من البداية بمبادرة الأمين العام للمؤتمر، وأخيراً بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد هذا الاجتماع رفيع المستوى ونحن نعلق أهمية كبرى عليه. وقد أوصينا بأن يحضر وزير خارجيتنا الاجتماع. وآمل أن يشارك العديد من وزراء الخارجية وربما حتى رؤساء الدول في الاجتماع. وأعتقد أننا يجب ألا نضيع الفرصة لتوفير الزخم اللازم.

وأعتقد أنه من الضروري في هذه المرحلة أن أذكر بالأسباب التي جعلت هذا الاجتماع ضرورياً جداً. فكما نعلم جميعاً لم نتوصل ولأكثر من عقد من الزمن إلى اتفاق حول ما يجب التفاوض عليه في إطار مؤتمر نزع السلاح. ويرجع هذا الأمر إلى مجموعة غامضة ومعقدة نوعاً ما من المسائل المترابطة والعراقيل. ولكننا في عام ٢٠٠٩، حققنا بالفعل إنجازاً عظيماً وكان لدينا برنامج عمل توافقي ورد في الوثيقة CD/1864. ولكن للأسف، وقد أشير إلى ذلك بالفعل اليوم، فقد دفعت بعض الأحداث أحد الوفود إلى إثارة تحفظات صريحة عندما حاولنا تنفيذ هذا البرنامج. وقد بذلت جهود كثيرة في المؤتمر نفسه أيضاً من خلال الاتصالات الثنائية لكسر الجمود، ولكن للأسف دون جدوى حتى الآن.

وأعتقد أنه من المهم الإشارة إلى أنه كانت توجد، وأنا ما زلت أعتقد أنه ما زالت توجد، وجهة نظر مشتركة على نطاق واسع جداً مفادها أن الوثيقة CD/1864 تعرض أفضل

نُهج ممكن في المزاوجة الدقيقة بين سبل تناول جميع القضايا الجوهرية. وإذا ما قرأ المرء الوثيقة CD/1864 بعناية، فسوف يلاحظ أنها تتضمن من الناحية العملية، افتتاح المفاوضات حول معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية.

وقد دفع استمرار جمود تنفيذ الوثيقة CD/1864 الأمين العام إلى استنباط فكرة عقد اجتماع رفيع المستوى. وأتذكر جيداً المناقشات التي أجريناها في وقت مبكر حول هذا الموضوع. ومن وجهة نظري، كانت الفكرة الأساسية المساعدة في إقناع جميع الأطراف المعنية بإتاحة الفرصة لتنفيذ النهج الوارد في الوثيقة CD/1864.

وما زالت ألمانيا تؤمن بأن الوثيقة CD/1864 إلى جانب، وأود أن أذكر هذا أيضاً هنا، الإجراء ١٥ من الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، تشكل توجيهاً جيداً لمساعدتنا. وتعمل حكومة بلدي على المستوى السياسي في المساعدة على تنفيذ نتائج مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ونحن نسعى إلى تنفيذ كلتا الوثيقتين، وهما الوثيقة CD/1864 والوثيقة الختامية لمؤتمر الاستعراض، بطريقة توافقية.

ونحن مقتنعون بأنه إذا بادرت الدول إلى الاطلاع على وضعها الأمني الحقيقي بنظرة واضحة ومستنيرة وعلى التهديدات الأمنية الحقيقية والمصالح المترتبة عليها من المنظور الأوسع، فإنها ستخلص إلى أن مساعدة المجتمع الدولي على بدء مفاوضات حول قضية هامة في مجال نزع السلاح النووي لا يمكن إلا أن تخدم مصالحها الخاصة كذلك. وفيما يعيننا، أود أن أضيف ما يلي: فعندما نتحدث عن إعطاء الأولوية لبدء مفاوضات حول وقف إنتاج المواد الانشطارية، فإننا نريد أن نوضح بجلاء في نفس الوقت أننا نرحب بالتأكيد بإحراز تقدم في جميع المسائل الأساسية الأخرى في إطار مؤتمر نزع السلاح. فإن ألمانيا منفتحة على الأفكار البناءة والملموسة للتغلب على الجمود في هذه الهيئة.

ولكن إذا اتضح، في المدى القصير، أنه لا يمكن التغلب على الجمود في وقت قريب، فنحن نود أن نقول بوضوح، إننا سنكون منفتحين في هذه الحالة على الأفكار المبتكرة بشأن أفضل السبل للمضي قدماً وأشير في هذا السياق إلى أن بعض الأفكار هي قيد المناقشة فيما يتعلق بدور الجمعية العامة للأمم المتحدة، على سبيل المثال.

ومهما كانت نتيجة هذه المناقشات في نهاية المطاف، فنحن لا نرغب في التشكيك في وجود مؤتمر نزع السلاح الذي لا يزال، في رأينا، مؤسسة هامة في مجال نزع السلاح والحد من التسلح، على الرغم من الصعوبات الحالية.

ولذلك اسمحوا لي أن أؤكد مرة أخرى، أنه يجب علينا ألا نضيع الفرصة التي يتيحها لنا الاجتماع رفيع المستوى لإيجاد زخم يفضي إلى إحراز تقدم في مجال نزع السلاح وعلينا الاستفادة منه لإرسال إشارة واضحة مفادها أن المجتمع الدولي يتوقع من مؤتمر نزع السلاح أن يضطلع بأعماله الموضوعية.

واسمحوا لي في الختام، أن أعلق على التحذير الصادر عن الأمين العام للمؤتمر الذي علق عليه زميلنا الموقر من باكستان بعبارة لا لبس فيها. فقد اعتبرت أنه غير عن وجهة نظره الشخصية وأنا أقدر ذلك كثيراً جداً. وأعتقد أنه من المهم أن يكون هناك حوار صادق حول المرحلة التي نحن فيها اليوم ويجب ألا نستمر، إذا جاز لي أن أقول ذلك، في دفن رؤوسنا في الرمال. وتوجد مخاطر حقيقية في هذا الصدد. وقد شرحت موقفنا من جوهر المسألة. ونحن نعلق أهمية كبيرة على مؤتمر نزع السلاح ولكني أعتقد أنه ينبغي أن نرى بواقعية أنه قد يأتي وقت لا تكون فيه الدول والوفود على استعداد ببساطة لتقبل استمرار الجمود في هذه المؤسسة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السفير هوفمان على بيانه. والآن أعطي الكلمة لممثل آيرلندا الموقر، السفير كور.

**السيد كور (آيرلندا) (تكلم بالإنكليزية):** السيد الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتحدث فيها في ظل رئاستكم، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم الرئاسة وأن أعبر أيضاً عن الترحيب الحار، على غرار زملاء الآخرين، بسفير تركيا، السفير ديمربال أوغوز. ونحن نتطلع كثيراً للعمل معه في الفترة المقبلة.

وفيما يخص التعليقات التي أود الإدلاء بها، فإنني كنت سأدلي ببعض منها في المشاورات غير الرسمية. وهذه الإمكانية لازالت قائمة بالطبع ولذا فإنني سوف أقدم ملخصاً عاماً على غرار ما فعلته الوفود الأخرى وأعتقد أنه ملخص ذو قيمة يتناول النهج الذي ينبغي لنا اتباعه، في رأي الوفد الآيرلندي، في الاجتماع رفيع المستوى للأمين العام.

وأود بادئ ذي بدء، أن أعبر عن ترحيب آيرلندا البالغ بقرار الأمين العام عقد هذا الاجتماع وتقديرها له. حيث إنه من ضمن اختصاصات الأمين العام. ولقد سمعنا الكثير من التفسيرات الواضحة جداً للطريقة التي يعترف الأمين العام اتباعها في هذا الاجتماع. ومثلما أشار إلى ذلك الأمين العام للمؤتمر من قبل، فإن النقطة الهامة التي تحسب لهذا الاجتماع هي أن جميع الدول الأعضاء ستحضر، وليس أعضاء المؤتمر فقط. وسيتناول هذا الاجتماع البنية الدولية متعددة الأطراف لنزع السلاح، وليس فقط القضايا التي تشل المؤتمر الآن وشلت منذ فترة.

ولذلك لا ينبغي أن ينظر إلى الاجتماع بتوجس أو أنه يشكل بأي حال من الأحوال تحدياً لصلاحيات مؤتمر نزع السلاح، ولكن ينبغي النظر إليه من منطلق البحث عن أفضل طريقة تمكننا معاً من استئناف مهام مؤتمر نزع السلاح وبرنامجه.

وأود أن أتناول نقطتين أو ثلاث نقاط عامة في هذا الشأن.

أولاً، إن مؤتمر نزع السلاح هو بالطبع الإطار المركزي للتفاوض متعدد الأطراف بشأن نزع السلاح وقد فشل منذ سنوات عديدة في تحقيق هذه المهمة. وينبع التزام بلدان مثل آيرلندا والعديد من البلدان في المؤتمر وغيرها من البلدان خارج المؤتمر بعملية نزع السلاح

متعددة الأطراف من قناعة راسخة بأن التعاون متعدد الأطراف يخدم مصلحة الجميع وخصوصاً مصلحة الدول الصغيرة التي يتعين عليها، بسبب افتقارها إلى القوة العسكرية، الاعتماد على بناء ودعم نظام قوي قائم على القواعد ووضع ثقتها في نظام متعدد الأطراف لنزع السلاح وفي معاهدات واتفاقيات عدم انتشار الأسلحة النووية.

ويضطلع مؤتمر نزع السلاح بدور هام في هذا الشأن وهو دور حاسم. والنقطة المحورية التي يتعين على الاجتماع رفيع المستوى النظر فيها بعد عدة سنوات هي معرفة الوجهة التي تتجه إليها عندما يتولى المؤتمر أداء وظائفه. وبالتالي فإنه من المناسب إلى حد كبير أن تطرح مسألة تنشيط أعمال المؤتمر أمام المجتمع الدولي وهذا ما فعله الأمين العام من حيث الدعوة إلى عقد الاجتماع رفيع المستوى.

ويرى وفد بلدي أن الاجتماع الذي سيعقد في نيويورك سيكون اجتماعاً سياسياً في المقام الأول. وسيشارك فيه رؤساء الدول والحكومات ووزراء الخارجية. فهل أثقل عليكم، ولا أعتقد أنه هذا هو المتوقع، إن طالبت بالتوصل إلى اتفاق ينبثق بالضرورة عن الاجتماع والهدف من ذلك هو إعطاء دفع سياسي ودينامية لوضع حد لحالة الشلل التي أعاقت عمل مؤتمر نزع السلاح.

ومن الواضح أنه سيكون من المهم في جلسة اليوم وفي "المشاورات غير الرسمية الجانبية" توضيح ذلك وأنه لا ينبغي بالضرورة توجيه أصابع الاتهام على نحو لا لزوم له ناهيك عن إعادة استخدام النقاط الإجرائية التي سمعنا عنها كثيراً جداً في المؤتمر نفسه. وبدلاً من ذلك، ينبغي أن يكون الهدف هو النظر في السبل الممكنة للمضي قدماً، بما في ذلك بعض الأفكار التي سمعناها: الدورات الاستثنائية للجمعية العامة، أو أي شيء آخر.

ومن المستحيل، مع ذلك، ألا نبحث في قضايا أخرى أيضاً. وسيكون من السذاجة الاعتقاد أن جميع مشاكل مؤتمر نزع السلاح تكمن داخل هذه الهيئة في حد ذاتها وفي إجراءاتها وقد أشير إلى هذه النقطة مراراً وتكراراً هذا الصباح. وتضطلع العوامل الخارجة عن نطاق المؤتمر بدور، وقد يكون دوراً رئيسياً، في تحديد ما إذا كانت هذه الهيئة قادرة على أداء مهمة المفاوضات التي أنشئت من أجلها. ومع ذلك، من المعتاد أيضاً الإشارة إلى بعض جوانب الطريقة التي اتبعتها المؤتمر لأداء عمله، أو بعبارة أدق، فشل في أدائه، بوصفها عقبات تحول دون سير أعمال المفاوضات.

وهذا لا يعني أن هذه القضايا ينبغي أن تكون بالضرورة عاملاً مؤثراً في الاجتماع رفيع المستوى ولكن يجب دراستها ووضعها نصب أعيننا. وعلى رأس هذه العوامل، في رأي وفد بلدي، طريقة تفسير شرط اعتماد برنامج عمل سنوي وتطبيقه. فبرنامج العمل في معظم الهيئات متعددة الأطراف الأخرى، هو جدول زمني للأنشطة التي يعتزم إنجازها. ويبدو أن مؤتمر نزع السلاح هو الهيئة الوحيدة التي يكتسي فيها برنامج العمل أهمية لاهوتية تقريباً تتجاوز طابعه الإداري البحت.

والعامل المعيق الثاني هو بوضوح تفسير النظام الداخلي على أنه يتطلب توافقاً في الآراء بشأن جميع القرارات المتخذة في مجال الإدارة، وحتى القرارات الإجرائية المحضنة. وإنه من الممكن تماماً تأييد شرط الإجماع وهذا ما يفعله العديد من الأطراف. ومن الممكن للقيام بذلك أيضاً، في إطار الاعتماد المحتمل لصك كان محل تفاوض، رغم أن ذلك ربما لا يكون مقنعاً تماماً لأن كل دولة لها الحق السيادي في أن تقرر ما إذا كانت ستصبح طرفاً في هذا الصك. ولكن من الصعب أن نفهم سبب اشتراط التوافق لمجرد بدء المفاوضات، أو في الواقع، من أجل قرارات أقل أهمية بكثير مثل الاعتماد السنوي لجدول أعمال المؤتمر.

والنقطة الثالثة التي ذكرت، وإن لم يكن اليوم، هي إجراء مشاورات حول بعض المسائل العادية عبر المجموعات الإقليمية وهي ممارسة ليس لها وجود في النظام الداخلي. وهي أيضاً ممارسة تحجب الصورة الحقيقية المتعلقة بآراء أعضاء المؤتمر وتعيق النقاش المفتوح وإمكانية إيجاد حلول توفيقية.

وأخيراً، وفيما يتعلق بمسألة العضوية المحدودة في مؤتمر نزع السلاح، فقد تناول سفير صربيا ذلك بالتفصيل. فجميع الدول لديها مصالح مشروعة في المسائل التي يفترض أن يتفاوض المؤتمر بشأنها. ولذلك، فإن مسألة توسيع عضوية المؤتمر تبدو بالنسبة إلى وفدي مسألة في غاية الأهمية. ونحن نؤيد ذلك بقوة. ونعتقد أن هذا الأمر قد ينبثق في الوقت المناسب من المسار الذي يجري اعتماده الآن. والنقطة النهائية بشأن هذا الأمر بالطبع أيضاً هي أن غالبية الوزراء الذين سيتحدثون في الاجتماع رفيع المستوى، لن يكونوا من الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح. فقضية نزع السلاح الدولية والعملية المتعددة الأطراف ملك لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بل والمجتمع العالمي، وليس فقط للدول أعضاء المؤتمر. فالعديد من الدول التي تتمتع بصفة مراقب ترغب بطبيعة الحال في أن تصبح أعضاء في المؤتمر منذ فترة طويلة ولكنها لم تستطع.

وأخيراً، يعقد وفد بلدي الأمل في أن يفضي اجتماع يوم ٢٤ أيلول/سبتمبر إلى نظرة جديدة وحديثة عن بنية نزع السلاح بأكملها، كما قال الأمين العام، وأن يعطي ديناميكية ودفعة جديدة للطريقة التي ينتهجها مؤتمر نزع السلاح للاضطلاع بدوره، بحيث لا يواجه صعوبات بشأن قضايا تتصل بالإجراءات، أو بالأحرى، كما اعترف الأمين العام، سوف ينظر في الغالب في التحديات والفرص، والسبل التي تكفل لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الاضطلاع بمسؤولياتها في إطار التصدي لتلك التحديات والمسؤوليات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة السفير كور على بيانه. والآن، أعطي الكلمة لممثل السويد الموقر، السيد هيلغرن.

السيد هيلغرن (السويد) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لما كانت هذه هي المرة الأولى التي أحاطب فيها الحضور في ظل رئاستكم، اسمحوا لي بأن أعرب لكم عن دعمنا الكامل وتمانينا في هذا الظرف الهام، وعن ترحيبنا بزميلنا التركي الجديد.

لم أكن أعتزم إلقاء كلمة في الجلسة الرسمية العامة اليوم، لكن أموراً قيلت وسجلت في المحضر تستحق بعض الملاحظات الموجزة جداً.

بادئ ذي بدء، ترحب حكومة بلدي بجرارة بتكريس الأمين العام للأمم المتحدة اهتمامه، ووقته، وأخيراً وليس آخراً نفوذه السياسي، لقضايا وقف انتشار الأسلحة النووية، من جهة، والالتزام الذي قطعه الجميع بإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، من جهة أخرى. وترحب أيضاً، في هذا السياق، باهتمامه الشخصي بالوضع داخل آلية نزع السلاح، وبالخصوص الجهود الرامية إلى الخروج من المأزق الذي يوجد فيه مؤتمر نزع السلاح. ولا أستطيع التعبير عن مدى سروري بذلك بأكثر مما قلته للتو.

ثانياً، نشعر أن من المهم أن يركز قادتنا السياسيون - وليس السفراء في المؤتمر فحسب - اهتمامهم على هذا الوضع. إننا ما فتئنا نبين في هذا المحفل الصعوبة التي تعترضنا ونحن نوضح لقادتنا السياسيين، سنة بعد سنة، الصعوبات التي تواجهها هذه الهيئة في تنظيم أمورها والشروع في أي عمل موضوعي. ومن المهم، من منظورنا ومن منظور قادتنا السياسيين على السواء، أن تتسنى لهم فرصة الحديث فيما بينهم في هذا الوضع مباشرة؛ وأعلم أن وزير خارجية بلدي نفسه أعرب علناً عن اهتمامه الواضح بحضور اجتماع ٢٤ أيلول/سبتمبر. والأمر الوحيد الذي قد يمنعه من الحضور هو إجراء انتخابات عامة قبل ذلك ببضعة أيام، لكنه يأمل أن يبقى في منصبه بحيث يستطيع أن يحضر لمناقشة الوضع في مؤتمر نزع السلاح وفي آلية نزع السلاح عموماً مع زملائه وزراء الخارجية.

وترتبط المسألة الثالثة بتعليق سعادة سفيرة الولايات المتحدة البليغ بشأن جانب الطبخ في الموضوع. فإن أردنا أن تطبخ مسبقاً جميع الاجتماعات الرفيعة للأمم المتحدة وأن تكون قادرة على حل جميع القضايا التي تبحثها، فإن عدد تلك الاجتماعات سيكون قليلاً جداً. وأظن أن قادتنا السياسيين يريدون أن يكونوا قادرين على الاجتماع وبحث قضايا شائكة وصعبة، وأن ينظروا في المساهمة التي يمكن تقديمها لحلها، رغم أنها لن تحل كلها في الاجتماع نفسه الذي حصلت فيه.

وفي الختام، اسمحوا لي بأن أقول باسمي الشخصي، بعد أن أمضيت ست سنوات هنا في مؤتمر نزع السلاح، إنني أشاطر ما أعتبره تقييماً شخصياً للمدير العام، وهو أن الوضع في المؤتمر بحاجة إلى معالجة عاجلة، وأن المؤتمر لا يُمنح الوقت الكافي، وأنه إن لم تكن دورة هذه السنة ذات أهمية حاسمة لمستقبل هذه المؤسسة، فإن دورة عام ٢٠١١ ستكون كذلك، وأن مؤتمر نزع السلاح، شأنه شأن كل هيئة حكومية ومتعددة الأطراف، يحتاج إلى أن يبحث، وهو يبحث بالفعل، ما يسمى غالباً تقييماً يستند إلى النتائج، ولا يظهر في الوقت الراهن، المؤتمر جيد جداً في هذا التقييم القائم على النتائج. لذا، فأنا أرحب بأن لدينا أميناً عاماً للمؤتمر عرض علينا تقييمه بعبارات واضحة، وأنا أشاركه تقييمه على المستوى الشخصي.



الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد هيلغرن على بيانه. والآن، أعطي الكلمة لممثل هولندا الموقر، سعادة السفير فان دين آيسيل.

فان دين آيسيل (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي بأن أبدأ، على غرار غيري، بالترحيب بزميلنا التركي. إننا نتطلع بشوق إلى العمل معه ومواصلة عملنا المكثف مع وفد بلده.

وأنا لم آت إلى هذا الاجتماع، كما البعض، بنية الحديث عن موضوع الاجتماع الرفيع المستوى لأنني أعتقد أيضاً أننا سنتبادل الآراء بشأن هذا الموضوع في جلسة غير رسمية في وقت لاحق من هذا اليوم. ومع أنني سمعت منكم قبيل قليل أن هذه الجلسة غير الرسمية قد أجّلت لأسباب لا أعلمها، ولا أفهمها تماماً، وبعد أن أصغيت إلى عدد كبير من الآراء، أود اغتنام هذه المناسبة لمشاركتكم بعض آرائنا التي هي بمثابة وجهات نظر أولية، رغم الطابع الرسمي لهذه الجلسة.

إن هولندا تدعم كلياً مبادرة الأمين العام المتعلقة بعقد اجتماع رفيع المستوى بشأن عمل مؤتمر نزع السلاح والمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف. فالاستمرار في ما دأبنا عليه منذ أكثر من عقد من الزمن ليس خياراً. ويجب أن نكون صريحين تماماً. فبعد مضي ١٣ عاماً من الركود، لا يمكن للمرء أن يقول إن مؤتمر نزع السلاح يواجه صعوبات مؤقتة فقط. وإذا لم نفعل شيئاً، سيصبح المؤتمر عديم الجدوى، وهيبته آيلة إلى الزوال. وسواء أتم ذلك نتيجة إجراءات رسمية أم بواسطة تدابير غير رسمية، مثل خفض مستوى المشاركة أو تأكل اهتمام العواصم، فإن النتيجة واحدة تقريباً. إن حالة السير نياماً أو الحلم لن يمنعا هذه الاحتمالات الحقيقية من الحدوث.

ونرى ٢٤ أيلول/سبتمبر، في هذا السياق، فرصة لمواجهة التيار. وهذا ليس تهديداً، ذلك أنه ينبغي ألا نفوت الفرصة لأنها قد لا تعوّض - وأتفق هنا مع الأمين العام للمؤتمر. ولا ترى هولندا الاجتماع الرفيع حدثاً قائماً بذاته. فإذا أردنا أن نبعث الروح في المؤتمر، فإن المتابعة أمر أساسي. ونعتقد، مثل الأمين العام للأمم المتحدة، أن هذه المتابعة قد تتخذ في بادئ الأمر شكل قرار صادر عن اللجنة الأولى للجمعية العامة.

ونرى أن القرار ينبغي أن يدعو مؤتمر نزع السلاح إلى بدء العمل على أساس برنامج العمل المتفق عليه في عام ٢٠٠٩ أو المشروعين المقدمين في عام ٢٠١٠ أو كلا الأمرين معاً. ونعتقد أن هذين المقترحين يحظيان بأقوى دعم دولي. وقد سبق لي أن قلت في عدة مناسبات إن هولندا مرنة بشأن الصيغة الدقيقة. ونحن مستعدون لبدء العمل بشأن جميع القضايا الأساسية الأربع. لكننا لسنا مستعدين لانتظار ١٣ عاماً أخرى. ينبغي أن نحدد أجلاً صارماً مدته سنة؛ فإن لم نتقيد بذلك الأجل، فينبغي للجمعية العامة أن تنظر في أفضل سبيل لتحقيق التقدم في قضايا نزع السلاح المتعددة الأطراف.

ولا نؤيد، في هذا الصدد، الرأي القائل إنه ينبغي أن نمنع المفاوضات التي تجرى خارج مؤتمر نزع السلاح بكل الوسائل. ونرى، كما قيل في هذه القاعة سابقاً، أن المؤتمر وسيلة وأنه إن لم يستطع أداء مهمته، فعلينا أن نبحث عن وسائل أخرى أفضل، تأخذ الوضع الدولي في الحسبان.

وربما كان مفيداً الاستعانة بمشورة خارجية بشأن أفضل سبل إحياء مؤتمر نزع السلاح. ولن يكون المؤتمر هو أول هيئة تستعين بجهات خارجية لتلقي مشورة مفيدة. وسنكون منفتحين على نهج من هذا القبيل، لكنه ينبغي أن يقترن دوماً بأجل محدد كي نتجنب وضعاً ينفق فيه المؤتمر السنوات الثلاثة عشر القادمة في الحديث عن مستقبله.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل هولندا الموقر على بيانه. والآن، أعطي الكلمة لممثل أوكرانيا الموقر، السيد أندري كاسيانوف.

السيد كاسيانوف (أوكرانيا) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، السيد الأمين العام، باسم أوكرانيا أرحب بجميع المشاركين في اجتماع اليوم في هذا اليوم المهم للغاية لبلدنا. ففي ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٠، تحتفل أوكرانيا بالذكرى التاسعة عشرة لاستقلالها.

ونظراً إلى طبيعة مناقشات هذا اليوم، أود أن أشكر أمانة مؤتمر نزع السلاح والرئيس الحالي، سعادة السفير غانشو غانيف، على كونه أتاح لنا فرصة مناقشة جوانب مهمة من عمل المؤتمر والاجتماع الرفيع المستوى المزمع عقده في نيويورك.

ويرحب بلدنا بمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي مون، المتعلقة بعقد اجتماع رفيع المستوى لبعث الروح في عمل مؤتمر نزع السلاح. ونعتقد أن آمالنا جميعاً كبيرة في الاجتماع القادم، إذ إن مؤتمر نزع السلاح عاجز حالياً عن التغلب على المشكلات التي تواجه عمله.

ونظراً إلى عدم تحقيق نتائج واضحة على مدى السنوات العشر الأخيرة، فإن الاجتماع الدولي عموماً، والمشاركين في اجتماع نيويورك خصوصاً، يصطدمون بمهمة معقدة ومهمة، مهمة تحليل تجربة السنوات الماضية وتوجيه عمل المؤتمر في مسار بناء. ونعتقد، في هذا الإطار، أن من أهداف اجتماع اليوم المهمة بحث الجوانب السياسية في اجتماع نيويورك قصد تحسين فعالية عمل كبار المسؤولين من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في نيويورك.

ونرى أن ثمة آراء مختلفة بشأن الطريقة التي ينبغي أن ينظم بها الاجتماع الرفيع المستوى وبشأن نتائجه. لذا، ندعو الحاضرين اليوم ألا تكون آراؤهم قاطعة جداً، بل أن يحاولوا مراعاة جميع رغبات الدول من أجل اختيار أفضلها وأصلحها.

وبالنسبة لأوكرانيا، ما فتئ وفد بلدي يعرب عن آرائه في الجلسات العامة وأثناء المشاورات. واليوم، أود التأكيد على موقفنا.

أولاً، نظراً إلى أنه لا يمكن للأمين العام، بسبب التزاماته، أن يخصص سوى يوم واحد لهذا المحفل الخاص في ميدان نزع السلاح وحفظ السلام، أي مؤتمر نزع السلاح، فإن أوكرانيا تقترح الاستفادة من ساعات عمل كبار المسؤولين الداهيين إلى نيويورك خير استفادة، والنظر، عند الاقتضاء، في إمكانية تمديد الاجتماع من خمس ساعات إلى يوم عمل كامل.

ثانياً، ونظراً إلى كثرة المواضيع التي ستناقش في نيويورك وإلى ندرة الاجتماعات على مستوى وزراء الخارجية، من المستحسن إتاحة الفرصة لكل من يرغب في مخاطبة الاجتماع.

ثالثاً، ونظراً إلى أن نداءات الأمين العام للأمم المتحدة ووزراء الخارجية الذين يتحدثون في مؤتمر نزع السلاح بالتحلي بالإرادة السياسية ووضع الخلافات في المؤتمر جانباً قصد بعث الحياة في عمل المحفل لم تكن مجدية، فإن أوكرانيا تقترح أن يخصص من يشارك في مشاورات اليوم الوقت اللازم لحوار تفاعلي أثناء الاجتماع الرفيع المستوى وإعداد الوثيقة الختامية لتتائج الاجتماع. ونرى أن المناقشة الفاعلة للبيانات المدلى بها أثناء النقاش العام لن تكتفي بالمساعدة على اعتماد ملخص الرئيس، في المراحل النهائية من الاجتماع، بل ستتجاوزها إلى التوصيات المحددة المتعلقة ببعث الحياة في عمل مؤتمر نزع السلاح المتعلق بالمضمون.

وفي الختام، أود مرة أخرى أن أشكر الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي مون، على دعوته إلى الاجتماع الرفيع المستوى في نيويورك في إطار ممارسته لولايته.

يبد أي أود التذكير بأن المسؤولية الرئيسية عن نجاح الاجتماع الآنف الذكر يتوقف مباشرة على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وعليه، فبعملنا في إطار مؤتمر نزع السلاح، نستطيع المساعدة على تهيئة الظروف المناسبة لإنجاح عمل اجتماع نيويورك.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل أوكرانيا الموقر على بيانه، وأغتنم هذه المناسبة لأهنئ أوكرانيا بأحر العبارات بمناسبة عيدها الوطني. والآن، أعطي الكلمة لممثل جمهورية كوريا الموقر، سعادة السفير إيم.

**السيد إيم (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، لم نكن ننوي، على غرار بعض الوفود الأخرى، أن نتناول الكلمة في هذه الجلسة؛ لكنني أستشعر بعض الشكوك تحوم حول فائدة أو قيمة عقد اجتماع رفيع المستوى عن بعث الحياة في مؤتمر نزع السلاح، بحيث أجدني مجبراً على التدخل.

وأظن أن علينا أن نفكر في الأسباب التي أفضت بنا إلى هذا الوضع. فلماذا طلب الأمين العام الدعوة إلى هذا الاجتماع الرفيع المستوى؟ وفي أي سياق وفي إطار أي ظروف؟ فبالطبع، طلبته قرارات معاهدة عدم الانتشار، وهي معاهدة تشكل بعض الدول الأعضاء في المؤتمر طرفاً فيها. ومع ذلك، من الواضح أنه طُلب إلى الأمين العام أن يدعو إلى ذلك الاجتماع. وأظن، إضافة إلى ذلك، أن ثمة سبباً عاجلاً آخر يفسر الدعوة إلى هذا الاجتماع.

واعتقد أن الأمين العام يتعرض للضغط أو أنه ملزم من المجتمع الدولي المستاء والمصاب بالخشية إزاء الجمود في مؤتمر نزع السلاح وحوله على مدى السنوات الثلاث عشرة الأخيرة.

ومطلوب من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تحضر الاجتماع، وسنشارك فيه بصفتنا الفردية باعتبارنا عضواً في الأمم المتحدة. ولن نشارك فيه بوصفنا عضواً في مؤتمر نزع السلاح نفسه. غير أنني أعتقد أن مشاركة ومباركة كل أعضاء المؤتمر، لأن الاجتماع برمته يتعلق بمؤتمر نزع السلاح، عاملان أساسيان في التوصل إلى نتائج مفيدة في الاجتماع المقبل. وأعتقد أنها فرصة حقيقية لمراجعة الذات - وهي أمر ما أحوجنا إليه في هذا الوقت - وتحديد اتجاه مستقبلي، ليس لأعضاء المؤتمر فحسب، بل للمجتمع الدولي ككل أيضاً.

ثانياً، أريد فقط أن أعلق بإيجاز على بيان الأمين العام للمؤتمر. لا شك أنه دواء مرّ جداً يصعب على أعضاء المؤتمر تجرعه، لكنني أرى أنه لا ينبغي تجاهل تعليقاته، ويجب أخذ نواياه الحسنة بعين الاعتبار في حينه.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سعادة السفير إيم على بيانه. والآن، أعطي الكلمة لممثل النرويج الموقر، السيد سترومو.

**السيد سترومو (النرويج) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، أود بدوري اغتنام هذه المناسبة لأقدم بعض التعليقات على الاجتماع الرفيع المستوى في نيويورك.

بداية، ترى النرويج الاجتماع الرفيع المستوى فرصة لمعالجة المسألة المتعلقة بكيفية المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف؛ فمؤتمر نزع السلاح أحد الهيئات العديدة التي يجب إصلاحها وبعث الحياة فيها. وترى النرويج من المهم أن دعا الأمين العام جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى حضور الاجتماع. لذا، ينبغي أن نتهج نهجاً شاملاً في التعامل مع الاجتماع الرفيع المستوى، عوضاً عن الاقتصار على التعليق على قضايا مؤتمر نزع السلاح وحدها.

ومن المهم التأكيد على أن نزع السلاح أداة لتعزيز الأمن الدولي والوطني والبشري للدول وللشعوب، بصرف النظر عن نوع جنسهم أو الهيئات التي تقرر التفاعل في إطارها.

ونأمل أن يكون النقاش في نيويورك بداية نقاش أكثر شمولية ومنهجية بشأن مجمل هيكلية نزع السلاح وبشأن مدى ملاءمتها للتغلب على تحديات نزع السلاح وعدم الانتشار حاضراً ومستقبلاً.

ولا بد من أن ندرس مدى قدرة المؤسسات التي أنشئت إبان الحرب الباردة على الإتيان بنتائج. فإن كان مؤتمر نزع السلاح غير قادر على تحقيق هدفه، فينبغي للجمعية العامة أن تنظر مجدداً في الحالة السائدة حالياً في المؤتمر.

وإذا كانت عملية التفاوض بشأن معاهدات نزع السلاح خارج إطار الهيئات الراسخة تثير قلقاً بالغاً بشأن الطريقة التي قُدمنا بها أعمالنا في المؤتمر، فإنها كانت مصدر إلهام أيضاً. فهي تبين أنه من الممكن إيجاد سبل لتحقيق التقدم إن توفرت الإرادة السياسية الكافية. ثم إنه ينبغي أن نعترف بأن إخفاق المؤتمر في إشراك أصحاب المصلحة المعنيين، مثل ممثلي المجتمع المدني، يعني أننا نحرم أنفسنا من خبراتهم ومعارفهم.

ولما كانت عضوية المؤتمر محصورة في عدد قليل من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، فإنها تجعل هذا التحدي أجلى، وينبغي تجسيده في المناقشات في الاجتماع الرفيع المستوى. وأخيراً، نحن نؤيد الفكرة القائلة إن نتائج الاجتماع ينبغي أن تتخذ شكل ملخص للرئيس يعكس رأي الأمين العام والمناقشات عموماً.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل النرويج الموقر. والآن، أعطي الكلمة لممثل المكسيك الموقر، سعادة السفير هرنانديز باسافي.

**السيد هرنانديز باسافي (المكسيك) (تكلم بالإسبانية):** أود تهنئتك، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح، وأن أرحب بسعادة سفير تركيا، السيد أوغوز ديميرال، الذي نؤكد له تعاوننا التام معه على الاضطلاع بعملنا.

إن المكسيك لا تفهم، ولا توافق على، الشكوك والخاوف التي أعرب عنها البعض بشأن قرار الأمين العام الدعوة إلى اجتماع خاص عن موضوع مهم كالذي سيبحث في ٢٤ أيلول/سبتمبر.

بل نرى مبادرة الأمين العام، على العكس من ذلك، فرصة رائعة للتفكير في قضايا أمن العالم ووضع الأمن العالمي في صلب النقاش الدولي. ويحدونا الأمل في أن تساعدنا الساعات الخمس المعتزم تخصيصها لتلك المداورات في ٢٤ أيلول/سبتمبر على أن نتذكر، لا أن ننسى، التشديد على أن هدفنا في مؤتمر نزع السلاح إنما هو تحقيق تقدم ملموس في نزع السلاح.

إن مؤتمر نزع السلاح هيئة عزيزة على قلوبنا، وقد أثرت بعض الثمار، لكنها أصيبت بالشلل للأسف لمدة تجاوزت ١٣ سنة، وهو شلل بدأ يصعب تحمله وتقبله أكثر فأكثر. لذا، فنحن نتفهم لماذا قالت بعض البلدان إن المؤتمر، إن كان عاجزاً عن أداء مهمته، فإنه ينبغي أن نبحت عن وسائل أخرى وآليات أخرى لتحقيق هدفنا، وهو، للتذكير، تحقيق نزع السلاح، ومن ثم تعزيز الأمن الدولي والقضاء على ما يهدد ذلك الأمن.

ونعتقد أن ذلك الاجتماع الرفيع المستوى سيتيح لنا فرصة إظهار روح منفتحة وإرادة سياسية لتحديد مستقبل المؤتمر. وعلينا ألا ننسى أن بعض أهم الإنجازات في ميدان نزع السلاح، وبعض أهم معاهدات نزع السلاح، التي لا تزال سارية المفعول حتى الساعة، قد تحققت قبل إنشاء مؤتمر نزع السلاح، أي خارج إطار المؤتمر.

وبالإضافة إلى ذلك يجب أن نتذكر، ونحن نتحدث عن مؤتمر نزع السلاح، أنه كان لدينا في يوم من الأيام اللجنة العشرية لنزع السلاح، ثم اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح، ثم كان في مؤتمر نزع السلاح ٣٦ عضواً، ثم ٥٦. فالوضع الدولي ليس جامداً، والآليات والأدوات التي نستعملها ينبغي ألا تكون متحجرة هي أيضاً. وليس من المفيد جداً أن نظل جامدين أمام التحديات الهائلة التي تتهدد الأمن العالمي التي نواجهها.

إننا ننظر إلى هذا الحوار الرفيع المستوى على أنه فرصة للخوض في قضايا الأمن العالمي؛ ونزع السلاح هي في صميم تلك القضايا.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل المكسيك الموقر على بيانه. والآن، أعطي الكلمة لممثل إيطاليا الموقر، سعادة السفير مانفريدي.

**السيد مانفريدي (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أضرم صوتي إلى أصوات زملائي الآخرين للترحيب بزميلنا التركي الجديد، سعادة السفير أوغوز دميرالب.

إن إيطاليا تدعم كلياً مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة الرامية إلى عقد اجتماع رفيع المستوى. ونحث جميع البلدان على المشاركة فيه على مستوى الوزراء، وأود أن أقول إن وزير خارجية بلدنا قد أكد أنه سيحضر.

وقد أوضح الأمين العام للمؤتمر، السيد أوردزونيكيدزه، الأسباب الباعثة على عقد الاجتماع المذكور، وهي ملزمة ونعرفها جميعاً؛ لذا، فلن أكررها هنا. ونعتقد أن المناقشات في ذلك الاجتماع ينبغي أن تكون صريحة وشاملة ما أمكن، ونرى أيضاً أنها ينبغي أن تشمل بحث وجهة آية الأمم المتحدة الحالية في ميدان نزع السلاح، وكذلك آثار بعض المواد في القانون الداخلي لمؤتمر نزع السلاح التي رأينا أنه ترتبت عليها عواقب وخيمة في السنوات الأخيرة.

ونأمل تجديد التأكيد، في هذا السياق، على صلاحية الوثيقة CD/1864 كبرنامج عمل متوازن وواقعي لمؤتمر نزع السلاح في السنوات القادمة.

وأخيراً، ينبغي للاجتماع الرفيع المستوى أن يتجنب، ما أمكن، كيل التهم والتهم المضادة التي لن تفيده في شيء في بعث الحياة في مؤتمر نزع السلاح وجهود نزع السلاح المتعددة الأطراف عموماً، وهذا ما حث عليه أيضاً زميلانا المغربي والأيرلندي.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سعادة السفير مانفريدي على بيانه. والآن، أعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي الموقر، السيد فاسيلييف.

**السيد فاسيلييف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** سيدي الرئيس، أود، بدايةً، أن أرحب بممثل تركيا في هذا الحفل، وأؤكد له استعداد الاتحاد الروسي للتعاون الوثيق معه.

وعلى غرار متحدثين آخرين سبقوني، نود مناقشة الاستعدادات للاجتماع الرفيع المستوى في نيويورك بصفة غير رسمية، كما اقترح، ومن ثم سنؤجل العديد من تعليقاتنا إلى مرحلة لاحقة.

وبصورة عامة، نود أن نقول الآتي: إذا كنا لم نتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل لهذا المحفل، فإنني أظن آراءنا توافقت توافقاً تاماً بشأن الوضع غير المرضي الذي نعيشه؛ وبالطبع، يجب تغيير هذا الوضع.

وكان أفضل حل هو اعتماد برنامج عمل لمحفلنا هذا. لكن ذلك لم يحدث. وقد أدى وفد روسيا دوره بتحويله عن بعض مواقفه لدعم مشروع برنامج العمل في الوثيقة CD/1864. وقد كان وزير خارجية بلدنا، السيد سيرغي لافروف، خاطب هذا المحفل مرتين في السنوات الثلاث الأخيرة لتقدم صورة إجمالية عن آرائنا.

وربما كان عقد اجتماع وزاري رفيع المستوى هنا في جنيف سيساعد المؤتمر على التقدم في أعماله. بيد أننا نعلم جميعاً أن ذلك مستحيل لأسباب عدة. ونرى، في هذا الصدد، أن الخيار الذي اقترحه الأمين العام للأمم المتحدة هو الأفضل، وربما الخيار الوحيد المتاح في الوقت الحالي. لذا، فنحن ندعم المقترح المتعلق بعقد ذلك الاجتماع.

ولا نتوقع بالطبع حصول معجزة ولا أن يتخذ الاجتماع القرار الذي سيخرج المؤتمر من الطريق المسدود الذي يوجد فيه منذ ١٢ سنة. هذا، وقد كان أشير إلى أن هذه المحادثة الجادة ينبغي أن تبت زحماً في الأفكار المبتكرة التي قد تمضي بترع السلاح المتعدد الأطراف قدماً. ونرى في هذا المقام أنه يتعين عدم إغفال العمل الذي قام به مؤتمر نزع السلاح، ونرى أنه لا ينبغي لتلك الأفكار المبتكرة أن تقوض ما أُنفق عليه تقريباً هنا، أي مجموعة التدابير الواردة في مشروع برنامج العمل المعتمد في إطار رئاسة سعادة سفير الجزائر.

وأرى أيضاً أن الوقت لم يحن بعد للقول إن عقد دورة استثنائية رابعة بشأن نزع السلاح ستحدث بعض الزخم لأنه لم يتحقق أي توافق في الآراء بعد بشأن العملية؛ والدليل الواضح على ذلك هو أن الفريق العامل الذي أنشئ لتحضير الدورة الاستثنائية في نيويورك قد أوقف عمله في الواقع نظراً إلى النتائج غير المرضية.

واسمحوا لي بأن أقول مرة أخرى إن وفد روسيا راغب في مناقشة إطار الاجتماع الرفيع المستوى، في سياق غير رسمي، وفق ما اقترح، وسيقوم بدور فاعل وبنّاء في المناقشات. الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي الموقر على بيانه. والآن، أعطي الكلمة لممثلة سويسرا الموقرة، السيدة طورباني.

السيدة طورباني (سويسرا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لما كانت هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في ظل رئاستكم، اسمحوا لي بأن أهنتكم باسم وفد سويسرا بتوليكم الرئاسة، وأؤكد لكم دعمنا الكامل.

لم أكن أنوي الحديث في هذه الجلسة العامة الرسمية، لكن النقاشات أوجت لي بأن أضيف بعض الملاحظات، بعد إذنكم.

أولاً، أود شكر جميع المتحدثين الذين سبقوني على مداخلاتهم، وأود بالخصوص إضافة دعم وفد بلدي - والحق أنه دعم قوي - للاجتماع الرفيع المستوى المقرر عقده في أيلول/سبتمبر في نيويورك. ونحن نقدر مبادرة الأمين العام الداعية إلى ذلك الاجتماع حق قدرها. وتتطلع سويسرا إلى تبادل مفتوح للآراء يغطي العديد من الجوانب التي شغلنا هنا في جنيف مدة طويلة. وفي هذا الصدد، لا نعتبر الاجتماع الرفيع المستوى المقرر عقده تهديداً وإنما فرصة لمعالجة تلك القضايا التي تعذر حلها حتى الآن معالجة دقيقة.

فبالنسبة إلى بلد مثل سويسرا، التي تحرص على تحقيق تقدم في جميع القضايا الأساسية الأربع والتي دعمت جميع الجهود السابقة لإخراج مؤتمر نزع السلاح من الطريق المسدود، أصبح من الصعب أكثر فأكثر تقبل أن يكون المؤتمر نفسه هو الذي يعرقل العديد من أولوياتنا الأساسية في مجال نزع السلاح، وأصبح، على نحو ما، وسيلة لتكريس الوضع الراهن، لاسيما في ميدان نزع الأسلحة النووية.

فلبعث الحياة في مناقشات نزع السلاح، نأمل الأخذ بنهج قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل، وهذا بالضبط ما يجعلنا نرحب بمبادرة الأمين العام المتعلقة بعقد اجتماع رفيع المستوى في نيويورك.

ونتطلع إلى تبادل للآراء يشمل الجوانب التالية:

أولاً، نود أن ينظم نقاش مواضيعي عن التحديات الراهنة التي تواجه نزع السلاح تحديداً وعن متطلبات آلية نزع السلاح في القرن الحادي والعشرين.

ثانياً، نأمل أيضاً أن يجرى نقاش بشأن التدابير المتوسطة الأجل والطويلة الأجل لتهيئة آلية نزع السلاح، خاصة مؤتمر نزع السلاح، للتغلب على تحديات القرن الحادي والعشرين.

ثالثاً، نود أن يجرى نقاش بشأن التدابير القصيرة الأجل التي تمكننا من إحراز تقدم ملموس في بعض القضايا الأساسية قريباً جداً.

ويهمنا أيضاً وجود المتابعة، لاسيما متابعة التدابير القصيرة الأجل.

ولتجنب نوع الشلل الذي شهدناه لفترة طويلة من الزمن، نرى أن من المهم للغاية عدم محاولة التفاوض التمهيدي بشأن نتائج الاجتماع الرفيع المستوى. إننا، على العكس من ذلك، نرحب بنهج الأمين العام القاضي بأن يقدم هو نفسه ملخص الرئيس؛ وقد ترامى إلى علمنا أن ذلك النهج سيكون شاملاً ويتطلع إلى المستقبل، ونحن مسرورون بذلك.



ونقترح بالتحديد استعمال المجموعة المعنية بألية نزع السلاح في اللجنة الأولى لهذا العام لمناقشة المناقشة، لكننا سنكون مسرورين بتفصيل القول في تلك القضايا في مناقشة غير رسمية.

كانت تلك ملاحظات سويسرا حتى الساعة، وسنبدي ملاحظتنا الأخرى إبان النقاش غير الرسمي.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثلة سويسرا على بياها. والآن، أعطي الكلمة لسعادة سفير باكستان، السيد أكرم.

**السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، أعتذر بداية عن تناول الكلمة للمرة الثانية. أود فقط اغتنام هذه المناسبة لتوضيح بعض المسائل رداً على بعض التعليقات التي أبداها زملائي المقرون.

وكانت زميلتي من الولايات المتحدة استعملت استعارة تتعلق بمواهب الطبخ عندما وصفتُ مقترح الأمين العام بأنه طُبخ نصف طبخة. وأنا أول من يقر بأنه لا يفقه في الطبخ شيئاً. بيد أنني أعرف ما كان طعمه طيباً وما كان طعمه كريهاً. وأعرف أيضاً أنه لكي يعد المرء طبقاً لذيذاً، لا بد له من المكونات المناسبة والوقت الكافي للنضج. وهذا ما ينقص في هذا النهج: لم يُتَح لنا الوقت الكافي، أو لن يكون لدينا الوقت الكافي، لمناقشة تلك القضايا المهمة جداً أثناء اجتماع نيويورك الذي يدوم نصف يوم. والمسألة الثانية هي: ما المكونات التي سنضعها فيه والتي قد تقود إلى نتائج تسهم بإيجابية - حقيقةً - في المضي قدماً بعمل آلية نزع السلاح في الأمم المتحدة؟

ولا بد من أن أقول إنني لا أستغرب ما أعرب عنه الغربيون من آراء شبه مدبرة هذا الصباح. لست مستغرباً لأني أعرف أن تلك المجموعة يشارك بعضها آراء بعض، وأعتقد أيضاً أن تلك الآراء أبلغت أصلاً إلى الأمين العام للأمم المتحدة. فبيان ممثل المملكة المتحدة يشير بجلاء في الواقع إلى ما أخبر به الأمين العام عما ينبغي أن يخلص إليه الاجتماع. ويهمني كثيراً في مرحلة لاحقة، عندما نعود إلى هذا المؤتمر، أن نعقد مقارنة بين ما قاله وفد المملكة المتحدة والنتائج التي سيخلص إليها اجتماع نيويورك في شكل استنتاجات الأمين العام.

وتشبه وجهة نظر وفد بلدي تلك التي ستستمعون إليها من مجموعة الـ ٢١، عندما نعقد اجتماعاً غير رسمي بشأن هذه القضية في مرحلة لاحقة، وأرجو أن تكون قريبة. لكنني أرى من المهم تأكيد بعض القضايا التي يجب بحثها، وكذلك القضايا التي يجب أن يدرسها الأمين العام.

ونرى - وأسمح لنفسي بأن أقول إن مجموعة الـ ٢١ جزء أيضاً من مجموعة أوسع من البلدان في نيويورك تمثل حركة عدم الانحياز، وعدد أعضائها أكثر من ١٠٠ بلد - وأن أهمية آلية نزع السلاح الدولية لا تقوم فقط على مؤتمر نزع السلاح، وإنما على أطر وقنوات أخرى

تُبحث فيها قضايا نزع السلاح وتحديد الأسلحة وعدم الانتشار. ونرى أن القضية التي تصدر قائمة الأولويات هي نزع السلاح النووي.

ونحن مهتمون أيضاً - أو على الأقل عدد ممن قال في هذه القاعة إننا مهتمون - بضمانات الأمن السلبية، وكذلك منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. ومبدئياً المواد الانشطارية قضية يعتقد معظمنا في مجموعة الـ ٢١ وحركة عدم الانحياز أنه لا يجب مراعاة حظر إنتاجها في المستقبل فقط، بل خفض مخزونها الحالية أيضاً.

ويرى بلدي - وهذا ليس سراً - أن مشكلتنا مع معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية هي وجود أو ممارسة الكيل بمكيالين من لدن بعض البلدان التي تعلن التزاماتها بأهداف معاهدة عدم الانتشار، لكنها توظف منتدى مجموعة موردي المواد النووية في القيام بأنشطة تضر بأمننا مباشرة. ولن أسهب في هذا الموضوع، لكنني سأكتفي بالقول في هذه المرحلة إن ذلك هو هاجسنا ومشكلتنا مع معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية. وهذا لا يعني أنه لا يمكن لمؤتمر نزع السلاح بل ولا ينبغي له أن يتفاوض بشأن بنود أخرى مدرجة في جدول أعماله.

وحيثما يوجد توافق في الآراء، يمكننا تحقيق تقدم، لكن توافق الآراء لا وجود له. لذا، لا يمكننا تحقيق تقدم. وهذه هي طريقة مؤتمر نزع السلاح في العمل، وينبغي أن يُسمح له بأن يعمل على هذا الأساس.

وأود أيضاً أن أقول إننا نعتقد أن الرأي القائل إنه قد توجد خيارات بديلة للتفاوض بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية هو احتمال كانت باكستان تسلّم دائماً بوجوده، لكننا لن نأخذ به. إنها مسألة مستقلة. لكن، إذا كان ذلك خياراً للمجتمع الدولي، لتقيّدنا به.

وعن نتائج الاجتماع الرفيع المستوى، فإذا كنت تركت انطباعاتاً بأننا نعارضه، فإنني أؤكد بأنه لا شيء أبعد عن الحقيقة من ذلك. إننا لا نعارضه. بل على العكس من ذلك، نريد أن يخلص إلى نتائج مهمة ومفيدة. لذا، فإننا نقول إن علينا أن نعدّه إعداداً جيداً. وعلينا أن نحرص على أن تكون نتائج الاجتماع مفيدة لنا ولآلية نزع السلاح العالمية ككل. لكننا، إن ذهبنا إلى هناك لمجرد الاستماع إلى الأمين العام يقدم ملخصاً لاستنتاجاته ونظن أننا سنحزرت تقدماً بهذه الطريقة، فإنني أخشى أن ينتهي أمرنا إلى خيبة أمل كبيرة.

أعلم أن عدداً من الوكالات التي يرتبط عملها بعملنا ستتاح لها فرصة للحديث، لكنني لم أسمع أي حديث عن إتاحة الفرصة لرئيس مؤتمر نزع السلاح كي يلقي بياناً في هذا الاجتماع الرفيع المستوى. قد أكون مخطئاً، لكنني أعتقد أن عدم دعوته سيكون خطأً كبيراً. وإن كان هذا الاجتماع يهدف أساساً إلى بعث الروح في مؤتمر نزع السلاح، فإنه ينبغي أن يستمع إلى ما يود رئيس المؤتمر أن يقوله، ويوضح ماهية الهواجس.

كانت تلك بعض المسائل التي كنت أود مشاركة زملائنا الموقرين إياها، وأعتذر مجدداً على تناول الكلمة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سعادة السفير أكرم على بيانه وتوضيحاته. والآن، أعطي الكلمة لممثل كوبا، السيد كينتانيا رومان.

**السيد كينتانيا رومان (تكلم بالإسبانية):** سيدي الرئيس، لم نكن ننوي الحديث في هذه الجلسة العامة، لكن بعض التعليقات التي قدمت في وقت سابق دفعتني إلى ذلك.

وأشير هنا إلى ما يشبه إنذاراً هائياً شخصياً من الأمين العام للمؤتمر، رددت بعض الوفود صداه. وأحد هذا النوع من التعليقات مستغرباً، بل مزعجاً.

فقد قيل إن المؤتمر في حالة جمود وإنه لم يحقق أي نتائج ملموسة على مدى ١٣ عاماً. ولم تكن دائماً نفس المجموعات هي التي حالت دون تقدم مؤتمر نزع السلاح. ويحسُن بنا أن نتذكر، اليوم، أنه عندما كانت مجموعات أخرى، تقف مواقف مختلفة، تعيق مسيرة التقدم، لم يصدر أحد إنذاراً هائياً يحدد فيه لهذا المحفل سنة واحدة أو أي أجل هائي آخر.

نحن لا نؤيد هذه المزاعم، التي نعتبرها غير لائقة وسطحية. وقد تكون النتائج الأساسية للاجتماع الرفيع المستوى في نيويورك إعادة تكريس المؤتمر بوصفه محفل التفاوض الوحيد في مجال نزع السلاح ودعم عمله.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل كوبا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل فرنسا الموقر، سعادة السفير دانون.

**السيد دانون (فرنسا) (تكلم بالفرنسية):** سيدي الرئيس، لم أكن أنوي أنا أيضاً تناول الكلمة، وكنت أفضل، بدلا من ذلك، الحديث أثناء الجلسة غير الرسمية، لكن مؤتمر نزع السلاح بلغ الطريق المسدود الذي دخله حداً لا بد معه من إجراء مناقشات أياماً تلو الأيام حتى لاتخاذ قرار بشأن عقد جلسة "غير رسمية غير رسمية". وهذا يدل على مدى عدم الفعالية الذي وصلنا إليه.

وأود بداية أن أرحب بزميلنا، سعادة سفير تركيا، وأؤكد له أن وفد فرنسا يتطلع إلى التعاون معه في أقرب وقت ممكن، وأنه سيلقى دوماً كل الترحيب. وأود الآن أن أبدي بضع ملاحظات عن الاجتماع الرفيع المستوى المقرر عقده في ٢٤ أيلول/سبتمبر. أولاً، نحن ندعم بالكامل هذه المبادرة التي اتخذها الأمين العام. وليكن واضحاً أننا نعتبرها مبادرة جيدة جداً. حيث إنها تجسد التزام الأمين العام بهذه المسائل، وتثبت أن الأمين العام يأخذ في الحسبان بعض الديناميات في مجال نزع السلاح النووي والمسائل النووية بصورة أعم. وقد يكون هذا الاجتماع هو أول خطوة في طريق التخلص من أحد شذوذات المؤتمر. فلم يحدث أن عقد المؤتمر اجتماعاً على مستوى الوزراء عندما كان يعيش حالة جمود. إنه أحد محافل منظومة الأمم المتحدة التي يندر جداً أن ينتقل إلى مستوى أعلى، مستوى الوزراء، عندما

يكون متوقفاً. فكل المحافل الأخرى تقريباً تنتقل إلى المستوى الأعلى عندما تكون متوقفة. أما هنا، فلم يحدث ذلك قط. إذن، ربما كان من المستصوب أن نفعل ذلك هنا، في جنيف. ونعلم جميعاً أن ذلك مستحيل، لأن جمع أكثر من ٦٠ وزيراً للخارجية هنا في نفس الوقت غير واقعي على الإطلاق. ولذلك قد اغتتم الأمين العام لذلك مناسبة الأسبوع الوزاري للجمعية العامة للأمم المتحدة. إننا نعتبر ذلك جيداً جداً، ونحن راضون جداً أيضاً عن انتقاله إلى مستوى من التمثيل أوسع من مستوى المؤتمر لأنه يكمن خلف المؤتمر باقي آلية نزع السلاح، بما فيها هيئة نزع السلاح التي تجمع كل البلدان في نيويورك، وكذلك معاهدة عدم الانتشار، وخلاف ذلك. لذا، فإننا نرحب بهذه الفرصة لجمع البلدان على مستوى رفيع.

وأظن أنه يجب أن نتعود على الحديث عن الأمن ونزع السلاح، بما في ذلك السلاح النووي، على مستوى سياسي، وذلك للخروج من الطريق المسدود. بيد أن ذلك ليس سهلاً. لماذا؟ لأن المسألة، أساساً، ليست مسألة نظام أو آلية. حيث إننا نعلم أن الغرض من أن يكون المؤتمر مرآة للعالم أيام الحرب الباردة. والمشكلة هي أنها دائماً مرآة، لكنها لم تعد تعكس العالم كما هو. إنها تعكس عالم الحرب الباردة. وأوضح دليل على ذلك جدول أعماله. فنحن في الواقع نتحدث عن برنامج عمل كان ينبغي اعتماده بسهولة ولا نتحدث أبداً عن جدول الأعمال الذي لم يتغير قط. وجدول الأعمال هو دائماً وقف سباق التسلح، بما فيه التسلح النووي، الأمر الذي لا يعكس تماماً هواجس عالم اليوم. ومهما يكن من أمر، فإن الجميع يعلم لماذا يمرّ المؤتمر بهذا الوضع. إنها مرآة لا تعكس للأسف سوى المآزق، في حين ينبغي أن تعكس ديناميات العالم، وهي عديدة. وقد كانت معاهدة عدم الانتشار، في هذا الصدد، مشجعة جداً لأنها وضعت نظام عدم الانتشار على المسار الصحيح، وأفضت إلى اعتماد عدد من التدابير، منها ما يتعلق بالدعامة الأولى من دعائم نزع السلاح، وقد اعتمد ٦٤ إجراء في المجموع، وإن كانت تعني ثلاثة بلدان على الأقل ممثلة في هذه القاعة، ولا بد من إرساء هذه الديناميات، وهذا أمر جيد. ونرحب باتخاذ المبادرة لعقد اجتماع على المستوى السياسي. ونود أن يستمر ذلك، أي أن يكون سابقة. وحتى لو لم يثمر الاجتماع الأول الرفيع المستوى، من حيث المضمون، نتائج مرضية، فإننا نأمل أن يكون وجوده جديراً بالاهتمام على الأقل، ويمكن أن ننظر بهدوء في اجتماع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على مستوى الوزراء لبحث مسائل الأمن ونزع السلاح. وقد آن أوان ذلك.

هذا، وأفضل انتظار الجلسة غير الرسمية للحديث عن المسائل الموضوعية والآراء التي يمكن أن نبديها للمضي قدماً. وآمل أن تعقد في أقرب وقت ممكن بمبادرة منكم، سيدي الرئيس. إن توفير الوقت للوقت، قد يعني أحياناً مجرد إضاعة للوقت. نرى أننا نهدر كثيراً من الوقت حالياً قبل انعقاد الاجتماع الرفيع المستوى بأربعة أسابيع، وقد نتفهم - علماً بأنني لا أعرف الأسباب الحقيقية التي تدعو إلى تأجيل هذا الاجتماع - أنه لا بد من الاستمرار في الحديث عن المسائل الموضوعية بحيث تعرف البلدان بعض الشيء ما قد تقوله بلدان أخرى واتخاذ موقف من هذا القبيل، وإلى ما هنالك.

وعن المسائل الموضوعية المطروحة على المؤتمر، وجدول الأعمال، ومسألة حظر المواد الانشطارية، وسوى ذلك، فنظراً إلى مرور الوقت، سأندخل أثناء الجلسة غير الرسمية لأثبت كيف يؤدي فرط تأجيل المفاوضات إلى القضاء على المكان الذي تعقد فيه، وأن المفاوضات ستعقد لا محالة في يوم من الأيام لأنه لا مفر منها. إنها مشكلة "ناضجة". وستحدث مع سعادة سفير الجزائر عن معنى "نضج" المفاوضات. وأظن الأمر يسيراً. فالناضج ما كان محل توافق في الآراء أو شبه توافق فيها. لكننا سنتحدث عن ذلك إبان الجلسة غير الرسمية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سعادة السفير على بيانه. والآن، أعطي الكلمة لممثل الهند الموقر، سعادة السفير راو.

**السيد راو (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، اسمحوا لي بدايةً بأن أضم صوتي إلى أصوات زملائي للترحيب بسعادة سفير تركيا، السيد أوغوز دميرال، في مؤتمر نزع السلاح. إنني ووفد بلدي نتطلع إلى العمل معه.

لم أكن أنوي الحديث اليوم، وسنقدم تعليقات مفصلة عندما يتحدثون موعد الجلسة غير الرسمية لذلك الغرض. غير أننا أحطنا علماً بتوضيحات الأمين العام للمؤتمر هذا الصباح، أي نتائج الاجتماع - التي ستتخذ شكل ملخص يعكس آراء الأمين العام وآراء الدول الأعضاء، وأن ذلك الملخص لن يتضمن أي استنتاجات أو توصيات.

لقد استفضت في البيان العام الذي أدليت به الأسبوع الماضي في الحديث عن جدول أعمال نزع السلاح، ومؤتمر نزع السلاح ودوره، وآمل أن تأخذ الأمانة ذلك بعين الاعتبار. واسمحوا لي في هذه المرحلة بأن أكتفي بالقول إن الهند ما انفكت تضع نزع السلاح النووي على رأس أولوياتها، ونحن مستعدون للتفاوض بشأن اتفاقية عن الأسلحة النووية، وهو ما دعا إليه الأمين العام للأمم المتحدة نفسه.

وعن عمل المؤتمر، اسمحوا لي بأن أكرر باختصار ما كنت قلته في البيان الذي أدليت به يوم ١٧ آب/أغسطس والذي أشرت فيه إلى أن المؤتمر اعتمد جدول أعمال عن المسائل المتعلقة بالمضمون وبرنامج عمل في الوثيقة CD/1864 السنة الفارطة. وينبغي أن تنصب جهودنا، بما فيها الاجتماع الرفيع المستوى، على تشجيع المؤتمر على العودة إلى ذلك الوضع.

وعن آلية نزع السلاح، آراؤنا معروفة بالطبع، ووقت الغداء يقترب بخطى حثيثة. ولا أود أن أكرر تلك الآراء، فهي واردة بالتفصيل في البيان الذي أدليت به في الجلسة العامة نفسها الأسبوع المنصرم.

وبهذه التعليقات، نتطلع إلى الجلسة غير الرسمية التي تعتمون عقدها بشأن هذا الموضوع قريباً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة السفير راو على بيانه. وتتضمن القائمة التي بين يدي أربعة متحدثين آخرين. ولما كان وقت الغداء يقترب، فإني أعتبر الجلسة قد أغلقت الآن. فأنا لا أريد أن يتحول السَّعَب إلى غضب.

والآن، أعطي الكلمة إلى ممثلة كولومبيا الموقرة، سعادة السفيرة أرانغو أولموس.

السيدة أرانغو أولموس (كولومبيا) (تكلمت بالإسبانية): باسم بعثة كولومبيا، أود الترحيب بسعادة سفير تركيا، الذي نأمل التعاون معه على جميع هذه القضايا. وأود أيضاً، باسم بلدي، أن أعرب عن تضامننا مع سعادة سفير باكستان بسبب الفيضانات العارمة في هذا البلد، وأن أعرض كل نوع من المساعدة التي قد يحتاج إليها. وقد عانت كولومبيا أيضاً من هذه الأنواع من الفيضانات في مناسبات عدة، ونعرف الآثار التي تخلفها على البلدان.

سيدي الرئيس، أحيي ما بذلتموه من جهود لعقد هذه الجلسة في الوقت المناسب، ونأمل أن تكون الأمور كذلك بالنسبة إلى الجلسة غير الرسمية. لم نكن نوي تناول الكلمة في الجلسة الرسمية، لكننا نعتزم تقديم بعض التعليقات في الجلسة غير الرسمية.

وعن تبادل الآراء هذا بشأن الاجتماع الرفيع المستوى المقرر عقده في نيويورك في ٢٤ أيلول/سبتمبر، تدعم كولومبيا مبادرة الأمين العام. ونعتقد أن المؤتمر، بوصفه محفل التفاوض الأوحيد في ميدان نزع السلاح، قد حقق إنجازات عظيمة في إطار مفاوضاته المتعددة الأطراف، وأثر نتائج في الماضي نعلم جميعاً أنها أسهمت في السلم والأمن الدوليين. بيد أنه مضى أكثر من ١٠ سنوات، ولم نفلح في استئناف المسار الذي كنا اتبعناه، المسار الذي سمح لنا بتبيان فعالية تعددية الأطراف، التي هي مبدأ ندافع عنه وندعمه.

وعلى هذا، فسؤالي هو: لماذا لم نستطع منذ سنوات عدة اعتماد برنامج عمل، وتنفيذ هذا البرنامج، وبدء المفاوضات في القضايا التي نحددها؟ قد يكون السبب انعدام الإرادة السياسية. وقد يكون ظرفاً خارج نطاق مؤتمر نزع السلاح وأوضاعاً تواجهها بلداننا تعرقل تقدمنا. وقد يكون السبب الاستخفاف بقاعدة توافق الآراء منذ سنوات عدة والذي قد يكون قوض روح التعاون والمرونة التي كانت سائدة. وقد يكون السبب أيضاً أن بعض الأساليب التي يعمل بها المؤتمر تعيق عملنا.

أعتقد أن الاجتماع الرفيع المستوى في نيويورك سيكون مناسبة نعبر فيها عن أهمية هذا المحفل المتعدد الأطراف. وهو أيضاً مناسبة تسمح لنا بالحديث عن، أو التفكير في، الصعوبات التي نواجهها. لذا، فمشاركة جميع وفود بلداننا بفعالية في جميع المفاوضات المتعلقة بهذا الاجتماع أساسية في المساعدة على تحديد الحلول أو الخيارات الممكنة لإعادة مؤتمر نزع السلاح إلى العمل.

وقد يكون الاجتماع الرفيع المستوى أول خطوة كبيرة في طريق مواصلة عملية التحليل والعمل التي تسمح لنا بالعودة إلى العمل وتنفيذ ولاية المؤتمر.

ولا ترغب كولومبيا في شيء أكثر من رغبتها في أن يبدأ هذا المحفل أعماله ومفاوضاته في أقرب وقت ممكن. إن الظروف لا تسمح لنا بالاستمرار في انتظار ظهور حل سحري. فعلينا أن نعول على أنفسنا فنحن - بمهمة - كل فرصة لإعادة تحديد مسار مؤتمر نزع السلاح.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سعادة السفيرة أرانغو أولموس على بيانها. وأعطي الكلمة الآن لممثل البرازيل الموقر، سعادة السفير ماسيدو سواريس.

**السيد ماسيدو سواريس (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أرحب، باسم وفد البرازيل إلى مؤتمر نزع السلاح، بأحر العبارات بسعادة سفير تركيا، السيد أوغوز دميرالب.

لقد انتهى إلى علمي أن وفداً أو أكثر واجه صعوبات في إجراء نقاش في مؤتمر نزع السلاح بشأن الاجتماع الرفيع المستوى، أو مختصره بالإنكليزية (HLM) حسب بعض المتحدثين. (وبالمناسبة، أظن أن سعادة السفير دانون سيقول إن ذلك المختصر يرمز في فرنسا إلى السكن الاجتماعي). ثم جرت مناقشة كان من الصعب عليّ فهمها، وهي تتعلق بما إذا كان ينبغي إطلاق التسمية المتلعمثة "غير رسمية غير رسمية" على الجلسة. لكنني مسرور بإجراء مناقشات في سياق رسمي، وليس لدى وفد بلدي أي مانع من مواصلة تبادل الآراء هذا على الأساس نفسه، في جلسة رسمية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سعادة السفير ماسيو سواريس على بيانه. والآن، أعطي الكلمة لممثل جمهورية إيران الإسلامية الموقر.

**السيد دريبي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، لما كانت هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في ظل رئاستكم الرشيدة، اسمحوا لي بأن أعرب عن بالغ تقديري للطريقة التي تديرون بها الجلسة والمشاورات غير الرسمية.

واسمحوا لي أيضاً، باسم وفد بلدي، بأن أضم صوتي إلى أصوات غيري للترحيب بسعادة سفير تركيا، السيد أوغوز دميرالب، حيث إن تركيا هي البلد الصديق والجار، وأؤكد له كامل دعمنا وتعاوننا لأداء مهامه المتعلقة بمؤتمر نزع السلاح.

لم أكن أنوي تناول الكلمة لأننا كنا نتوقع عقد جلسة غير رسمية تركز على هذه القضية. لكن بعض التعليقات التي سمعناها في هذه الجلسة، لا نملك معها سوى الرد عليها.

بداية، نشكر الأمين العام للمؤتمر، الموقر، على إعلامنا وعلى تشديده مرة أخرى على أن المبادرة المتعلقة بعقد اجتماع رفيع المستوى اقترحها الأمين العام للأمم المتحدة، وأن الغرض الرئيس منها هو بيان الدعم السياسي لجدول أعمال نزع السلاح المتعدد الأطراف وآلية الأمم المتحدة لنزع السلاح. ونحن نتفق مع ذلك الرأي، ونعتقد أن العملية سائرة في ذلك الاتجاه. لذا، نعتقد أن مسؤولية نتائج هذا الاجتماع تقع على الأمين العام للأمم المتحدة

وحده. بيد أننا نشجع هذا الأمين العام للأمم المتحدة على أن يأخذ تعليقات الدول الأعضاء في الحسبان، ونأمل أن نتحرك في اتجاه نتجنب فيه الوضع الذي أشار إليه - بحق - بسعادة سفير باكستان قائلاً إنه وضع "مطبوخ نصف طبخة". بيد أننا نعتقد أننا لن نكون قادرين، بسبب ضيق الوقت، على التأكد من أن الطبق سيعاد إعداداً جيداً.

لذا، اسمحوا لنا بالحديث عن الغرض من هذا الاجتماع، وهو الدعم السياسي. والحق أني لا أرى أي علاقة بين التشجيع على الدعم السياسي وحملة التهديدات النفسية. إنه أمر يرفضه وفد بلدنا رفضاً باتاً، علماً بأن ما يثير القلق أكثر هو أن هذه التهديدات تأتي من الأمانة. وآمل ألا يتكرر هذا الوضع.

ولا نريد أن نؤكد مجدداً على أن المشكلة التي تواجه مؤتمر نزع السلاح ليست مؤسسية ولا عضوية. إنها مشكلة الإرادة السياسية، ولا إرادة سياسية لنا لبدء المفاوضات هنا؛ لذا، نود عقد اجتماع للتشجيع على تقوية الإرادة السياسية للخروج من هذا المأزق.

إن جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح طويل جداً، ونحن ندعم دائماً برنامجاً للعمل متوازناً وشاملاً. ولا نفهم حقاً لماذا ظل عمل المؤتمر رهينة موضوع واحد ولدينا بنود أخرى مدرجة في جدول الأعمال. وندعم بالكامل الشروع في المفاوضات بشأن نزع السلاح النووي، وضمانات الأمن السلبية، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، وكذا بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، بشرط أن تشمل مخزونات المواد التي سبق أن أنتجت. هذا الكلام يعني أنه لا مشكلة لدينا مع التفاوض حول جميع القضايا الأساسية الأربع.

ونرجو بالفعل اغتنام هذه المناسبة لإزالة الغشاوة عن أبصارنا كي نرى الوضع من زوايا مختلفة. وعلينا أن نتجاوز هذا الوضع والاستكبار الذي خلفته الحرب الباردة. وعلينا أيضاً أن نضع جانباً كل هذه المقتضيات التي تتعلق أساساً بنظام دولي كان يقوم في جوهره على القطبية. ونظن هذا العهد قد ولى؛ لذا، فنحن ندعم أيضاً بدء المفاوضات بشأن عقد دورة استثنائية رابعة للجمعية العامة تخصص لتزع السلاح.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لآخر متحدث على القائمة أمامي، وهو ممثل أستراليا الموقر، السيد بول ويلسون.

**السيد بول ويلسون (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، أؤكد لكم بأن تدخلني سيكون مقتضياً. وأود أن أشكركم على الطريقة التي قُدمت بها ولايتكم الرئاسية، وأود أيضاً الترحيب بسعادة سفير تركيا.

سأقدم تعليقاتي بالمزيد من التفصيل في الجلسة غير الرسمية، لكنني أود فقط أن أقول إن أستراليا تدعم بقوة مبادرة الأمين العام المتعلقة بالدعوة إلى عقد اجتماع رفيع المستوى. وتدعم بقوة أيضاً الصلاحية التي يتمتع بها لفعل ذلك وتقديم ملخص للاجتماع.



ونعتبر ذلك الاجتماع فرصة ينبغي أن نرحب بها وألا نفوتّها، كما ينبغي أن نكون دائماً منفتحين على الأهمية الكامنة فيها، في الأجلين القريب والبعيد على السواء. وينبغي أن نستثمرها أيضاً في التفكير في بعض الوقائع التي عشناها في هذا المكان على مدى أكثر من ١٣ عاماً.

والتعليق الوحيد الذي أود تقديمه - وقد كنت ذكرت أنني سأقدم تعليقي بالمزيد من التفصيل في الجلسة غير الرسمية - هو أنني أرحب بكون الآراء التي عُبر عنها في هذه الجلسة تتجاوز الاعتبارات الإقليمية التي لاحظناها في هذه الجلسة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل أستراليا على بيانه. وقبل أن أبدي ملاحظاتي الختامية، أود إعطاء الكلمة للأمين العام للمؤتمر كي يقدم بياناً تقنياً.

**السيد أوردزونيكيدزه (الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أبلغ الوفود التي لم يتيسر لها الاستماع إلى المعلومات التي قدمناها نيابة عن الأمين العام بأن رئيس مؤتمر نزع السلاح سيتناول الكلمة، مثله مثل الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الجمعية العامة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر الأمين العام للمؤتمر على بيانه. والآن، أود إبداء بعض الملاحظات قبل رفع الجلسة.

شكراً جزيلاً لكم على هذه المناقشات. وشكراً لجميع المتحدثين. وأظنها كانت مناقشة جيدة وإن لم تكن مدرجة في جدول أعمالنا لهذا اليوم. أولاً، أستطيع أن أقول إنها آخر جلسة عامة للرئاسة البلغارية. وأشعر بأنها كانت أطول الجلسات الختامية، في هذه السنة على الأقل. وشكراً للمتحدثين على الجهد الفكري الذي بذلوه لإجراء هذه المناقشات.

وعن "الجلسة غير الرسمية غير الرسمية"، كنت أنوي الدعوة إليها وعقدتها هذا اليوم، كما أشرت سابقاً. وقد كانت إحدى المجموعات الإقليمية طلبت تأجيلها. ولا أزال أريد عقدها، وهي رغبة الهيئة ككل، فيما أظن. والإمكانية الواقعية الوحيدة المتاحة هي بعد غد. وأتحدث هنا عن الرئاسة البلغارية، رغم تضارب الجلسة المقترحة مع اجتماعات أخرى يوم الخميس ٢٦ آب/أغسطس. وسأخذ القرار بعد التشاور معكم بواسطة المنسقين الإقليميين. وأريد أن أتجنب وضعاً شبيهاً بوضع اليوم، أي الدعوة إلى جلسة ثم طلب تأجيلها. أظن رسالتي واضحة جداً.

وأرجو من المنسقين الإقليميين أن يتصلوا بي بحلول يوم غد، وسأخذ قراراً غداً وأبلغكم إياه مشيراً إلى ما إذا كانت الجلسة "غير الرسمية غير الرسمية" ستعقد، ومتى، أم لا.

أشكركم جزيل الشكر على حسن استماعكم.

رفعت الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥.